علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفاعمرو

THE RELATIONSHIP BETWEEN FRIENDSHIP AND ADDICTION TO SOCIAL NETWORKS SITES AMONG ADOLESCENTS IN SHAFAAMR REGION

إعداد

أماني محمد صفي

إشراف

الدكتور فؤاد عيد الجوالده

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

حزيران/ 2017م

ب

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا — نموذج (9)

تفويض

نحن الموقعون أدناه، نتعهد بمنح جامعة عمان العربية حرية التصرف في نشر محتوى الرسالة الجامعية، بحيث تعود حقوق الملكية الفكرية لرسالة الماجستير الى الجامعة وفق القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالملكية الفكرية وبراءة الاختراع.

المشرف الرئيسي	الطالبة
د. فؤاد عبد الحوالده	امنى محمد مصلي
التوقيع:	التوقيع: .....
التاريخ: ٢٠٢٠/٦/١٧	التاريخ: .....

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والمقدمة من الطالبة: أماني محمد صفي

وعنوانها: "علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شمال عمرو"

وأجيزت بتاريخ: 2017/5/13

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم		التوقيع
د. فواد الحواشده	مشرفا / رئيسا	
د. سهيلة شات	عضوا / داخليا	
د. عمار فريحات	عضوا / خارجيا	

شكــر وتقديــر

(إذا لم تزد شيئاً على هذه الدنيا فأنت زائد عليها)

اللهم لك الحمد حمداً لا ينفذ أوله ولا ينقطع آخره الحمد لله الذي من علي بإنجاز هذه الرسالة.

أقدم شكري وامتناني لكل من رافقني وساندني بهذه المرحلة المليئة بالصعوبات والانجازات والتحديات، وأخص بالذكر مشرفي الفاضل الدكتور فؤاد الجوالده الذي دعمني ومد لي يد العون منذ بداية المشوار.

كما أقدم شكري لجامعة عمان العربية وأخص بالذكر رئيسها المحترم وأعضاء هيئة التدريس ولجميع العاملين فيها خاصة هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية والنفسية لإتاحة الفرصة بإكمال مسيرتي العلمية وتقديم جميع التسهيلات لذلك.

أشكر اللجنة العلمية المشاركة بمناقشة رسالتي المكونة من الدكتور عمار فريحات كمناقش وعضو خارجي وللدكتورة سهيلة بنات كمناقشة وعضو داخلي من الجامعة، على جهودهم وتقديم ملاحظاتهم.

ولكم جميعكم الشكر والتقدير.

الإهـــــداء

إلى أرواح الغائبين التي لا تغيب .... أبي وأمي

إلى رفاق الدرب وسند الحياة ... إخواني

إلى منارة هذا الطريق ونبراسه .... أصدقائي الأوفياء.

إلى كل من علمني حرفاً .... إلى أساتذتي الأفاضل

إلى جميع من ظنوا أن الطريق قد أظلم والأبواب قد أغلقت

لكم جميعكم أهدي هذا النجاح

قائمة المحتويات

التفويض ..... ب
قرار لجنة المناقشة ..... ج
شكـر وتقديـر ..... د
الإهـــداء ..... هـ
قائمة المحتويات ..... و
الموضوعات ..... ز
قائمة الجداول ..... ي
قائمة الملاحـق ..... ل
الملخص ..... م
Abstract ..... ن
الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها 1
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة 6
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات 33
الفصل الرابع نتائـج الدراسـة 47
الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات 67
قائمة المراجع 77
قائمة الملاحق 85

الموضوعات

الموضوع
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
المقدمة
مشكلة الدراسة
عناصر مشكلة الدراسة
أهمية الدراسة
تعريف المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً
محددات الدراسة وحدودها
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
أ. الإطار النظري
ب. الدراسات السابقة ذات الصلة
التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
منهج الدراسة
مجتمع الدراسة
عينة الدراسة
أداتا الدراسة

الموضوع
إجراءات الدراسة
متغيرات الدراسة
المعالجات الإحصائية
الفصل الرابع: نتائج الدراسة
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
التوصيات

قائمة المراجع
المراجع العربية
المراجع الأجنبية
قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى
1	طلبة المرحلة الثانوية في مدارس منطقة شفاعمرو موزعين حسب المدرسة والجنس والمرحلة التعليمية
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والصف المدرسي
3	معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد على مقياس الصداقة
4	معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها لمقياس الصداقة
5	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" والإعادة لأبعاد مقياس الصداقة
6	معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية على مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصداقة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الإفصاح عن الذات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد المشاركة الوجدانية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الانتماء الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد احترام الذات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الاسناد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد القرب والتآلف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصداقة لدى المراهقين تبعاً لمتغيري الجنس والصف
16	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس، والصف على على أبعاد الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفا عمرو
17	تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، والصف على الدرجة الكلية لمستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفا عمرو
18	تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، والصف على الدرجة الكلية لمستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفا عمرو
19	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

قائمة الملاحـق

ملحق	المحتوى
1	الصورة الأولية لمقياس الصداقة.
2	فقرات مقياس الصداقة قبل التعديل وبعد التعديل.
3	مقياس الصداقة بصورته النهائية.
4	مقياس الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورته الأولية.
5	فقرات مقياس الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل التعديل وبعد التعديل.
6	مقياس الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورته النهائية.
7	أسماء المحكمين وتخصصاتهم ورتبهم الأكاديمية ومراكز عملهم
8	كتب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية
9	كتب تسهيل المهمة من منطقة شفاعمرو

علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفا عمرو

إعداد

أماني محمد صفي

إشراف

الدكتور فؤاد عيد الجوالده

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو، وقد أجريت هذه الدراسة خلال العام 2017/2016م. تكونت عينة الدراسة من (264) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الصداقة، ومقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتم تطبيق مقياسي الدراسة على أفراد العينة بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما.

أظهرت النتائج أن مستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو كان مرتفعاً، وأن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو كان متوسطاً. ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كل من الصداقة، والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس والصف المدرسي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو.

وقد وضعت توصيات ومقترحات، ومنها إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين على بيئات أخرى في المجتمع الفلسطيني، وعلى شرائح مختلفة من المراهقين، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

THE RELATIONSHIP BETWEEN FRIENDSHIP AND ADDICTION TO SOCIAL NETWORKS SITES AMONG ADOLESCENTS IN SHAFAAMR REGION

Prepared by

Amani Mohammed Safi

Supervised by

Dr. Fuad Eid Al – Jawaldeh

Abstract

The study sought to the Relationship between Friendship and Addiction to Social Networks among Adolescents in Shafaamr Region, this study was conducted during the year 2016/2017 .the sample of the study totaled (264) male and female secondary school students selected randomly. To achieve the aim of the study, the researcher developed a Friendship Scale and An Addiction to Social Networks Scale. The study criteria were applied to the sample members after ascertaining the indications of their validity and stability.

The results of the study showed that Friendship among Adolescents in Shafaamr Region was high, Results of the study showed that Addiction to Social Networks among Adolescents in Shafaamr Region was Moderate. The Results of the study showed a positive significant correlation between Friendships among Adolescents in Shafaamr Region. There were no significant differences due to gender and class level in Friendship and Addiction to Social Networks among Adolescents in Shafaamr Region.

Several recommendations and suggestions were provided; including the need for future research investigating the relationships between Friendship and Addiction across Social Networks among other populations in the Palestinian society and using other Adolescents, samples and to compare their results with the ones reported in the current study.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

يميل المراهق عند وصوله إلى مرحلة المراهقة إلى التخلص من بعض مظاهر الأنانية، حيث نجده يأخذ ويعطي ويتعاون مع الآخرين، حيث تتأكد لديه في هذه المرحلة مظاهر الثقة بالنفس، ويحاول إظهار نفسه كفرد ذو أهمية له كيان مستقل، كما أنه يصبح أكثر ميلاً إلى جماعة الأقران وتكوين صداقات تشبع رغباته واحتياجاته.

وفي هذا السياق تشير أحمد (2008) إلى أن المراهق يحتاج إلى الانتماء لجماعة من الأصدقاء يشبع من خلالها حاجاته الاجتماعية، حيث أن حاجته إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة تشاطره نفس الأهداف، وتتجانس معه في الخبرات، والقيم والمودة والألفة، كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى تماسك جماعة الرفاق والأصدقاء من المراهقين، فالصداقة تتيح للمراهق أدواراً جديدة وتكوين تصورات جديدة عن ذاته.

ويرى ديرك ونيجهولت وسترونكز وفان دي فيت (Dirk, Nijholt, Stronks, & van De Vet, 2003) أن الصداقة تُعد بمثابة أحد أنواع العلاقات الاجتماعية الاختيارية التي يختارها الفرد بإرادته، والتي تكون ناتجة عن إحساس الفرد بأنه يحتاج إلى دعم الآخرين ومساعدتهم له، ويكون الهدف منها تحقيق أهداف نفسيه واجتماعية للأفراد الذين تربطهم هذه العلاقة، وتتخذ الصداقة أشكالاً متعددة ومتنوعة بناءً على الهدف الذي أقيمت من أجله منها المودة، والحب، والمصلحة التبادلية.

ونتيجة لما يمر به المراهق من تغيرات نمائية في الجانب الانفعالي كالشعور بالقلق والخجل، فإن ذلك من شأنه أن يؤثر في قدرته على التفاعل الاجتماعي، والميل إلى تجنب المشاركة في المواقف الاجتماعية، على الرغم من وجود رغبة قوية لديه في التقرب من الآخرين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية معهم، لذلك فإن المراهق يحاول البحث عن طرق ووسائل أخرى تشبع رغبته وحاجاته في التواصل الاجتماعي مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية وعلاقات صداقه معهم (Biggs, Vernberg & Wu, 2012).

وتُعد مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة بديل لإقامة علاقات اجتماعية وعلاقات صداقة افتراضية يلجأ إليها المراهق من أجل إشباع حاجاته ورغباته ودوافعه في إقامة علاقات صداقة فشل في تحقيقها في عالمه الحقيقي (Ojanen, Stratman, Card & Little, 2013).

ويرى بويد وإليسون (Boyd & Ellison, 2008) أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في تبادل الآراء بين مرتادي هذه المواقع، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، كما تساعد على التعرف على ثقافات الشعوب، فضلاً عن كونها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأفراد، فتتيح لهم تكوين الصداقات، كما أنها تعتبر وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، وتسهل عملية التواصل مع الآخرين.

وعلى الرغم مما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من خدمات إيجابية للفرد، إلا أنها تزيد من عزلة عن عالمه الواقعي، وتؤدي إلى ضياع وقته وتحد من فرص تفاعله الاجتماعي مع الآخرين في بيئته الاجتماعية وفي إقامة علاقات صداقه معهم (Eid & Ward, 2009). كما أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى الإدمان عليها (Griffiths, 2013).

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة سماهيل وبراون وبلينكا (Smahel, Brawn & Blinka, 2012) وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الصداقة على الإنترنت وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وأن نهج الصداقة المتبادل على الإنترنت، والتواصل وجهاً لوجه من خلال ما توفره هذه المواقع من وسائل تواصل مرئية بين الأصدقاء يزيد من الوقت في استخدام هذه المواقع لفترات طويلة وبتالي فإن ذلك من شأنه أن يزيد من الإدمان على هذه المواقع.

وفي السياق ذاته يرى كل من جريفثس وكوس وديمتروفيش (Griffiths, Kuss & Demetrovics, 2014) أن الفرد الذي يسئ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويعتمد عليها بشكل كامل، فإنه يقع فريسة لهذه المواقع بحيث يصبح غير قادر على الاستغناء عنها،

ويكون في حالة اشتياق دائم لها، بحيث يحاول الفرد المدمن على هذه المواقع التخلص من كل شيء من شأنه أن يشغله عنها أو يحول بينه وبين استخدامها، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على مختلفة جوانب حياته الشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والأكاديمية.

أن الفرد يُعد مدمناً على مواقع التواصل الاجتماعي، إذا أظهر مجموعة من الأعراض والتي على أساسها يمكن اعتبار الفرد مدمن على هذه المواقع، هي: الانشغال الدائم بمواقع التواصل الاجتماعي، ووجود رغبة ملحة لدى الفرد لاستخدام هذه المواقع لفترات طويلة من أجل الوصول إلى حالة من الرضا، واستخدام هذه المواقع بشكل متكرر على الرغم مما يبذله الفرد من جهود لضبط سلوك استخدامه لها، والشعور بالاكتئاب وفقدان السيطرة على الذات والشعور بالضيق عند محاولة التوقف عن استخدامها أو محاولة الحد من استخدامها. والانعزال الاجتماعي عن الآخرين لفترات طويلة بسبب الانشغال بهذه المواقع (Young, 2006).

واستنادا على ما تقدم جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الصداقة وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، خاصة وأن هذين المتغيرين بشكلهما الحالي لم تناولهما أي دراسة في المجتمع العربي الفلسطيني حسب علم الباحثة، مما دعا الباحثة للتخطيط في إجراء تلك الدراسة لمعرفة العلاقة بينهما.

مشكلة الدراسة

إن الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن مستوى الصداقة وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو.

عناصر مشكلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو؟

ما مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو؟

هل توجد فروق في مستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى) والصف المدرسي (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر)؟

هل توجد فروق في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى) والصف المدرسي (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر)؟

هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

يتوقع أن تساهم هذه الدراسة في إضافة أطر نظرية تتمثل بالإطار النظري والدراسات السابقة حول موضوع الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين؛ التي قد يستفيد منها أصحاب العلاقة بهذه المواضيع من باحثين، وطلبة، ومتخصصين، وأصحاب القرار في المؤسسات التربوية.

الأهمية التطبيقية:

يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تقدم نظرة وصفية لمستوى الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، وتزويد القائمين على العملية التربوية والأخصائيين والمرشدين بصورة واضحة عن مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى الارتباط بين إدمان على هذه المواقع والصداقة.

كما قدمت هذه الدراسة مقياسين هما: مقياس الصداقة، ومقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يتوفر فيهما دلالات مقبولة من الصدق والثبات يستفيد منهما الباحثون في إجراء دراسات مستقبلية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتطبيقهما في بيئات أخرى.

تعريف المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً

الصداقة: يعرّفها الموسوي (2009، ص 134) بأنها: "متطلب نفسي اجتماعي يدفع الفرد إلى مصاحبة الآخرين لغرض تحقيق أهداف ودوافع أخرى وصولاً إلى التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي، وفي ظل تلك العلاقة يحصل الفرد على فوائد متنوعة تشمل (الإفصاح عن الذات، والانتماء، والمشاركة الوجدانية، والإسناد، وتنمية الثقة واحترام الذات، والقرب والتألف). وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس الصداقة الذي قامت الباحثة بتطويره في هذه الدراسة.

الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي: تعرِّفه شريفه وسيتي وموهد وجوسانج (Sharifah, Siti, Mohd and Jusang, 2011: 1) بأنه: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتوتير لفترات طويلة من الوقت تكون نتيجتها افتقاد الإحساس بالوقت مما يؤثر على العديد من جوانب الحياة اليومية للفرد كالعمل والدراسة، ويزيد من درجة تعرضه للعديد من المشكلات الاجتماعية والشخصية". ويعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الذي قامت الباحثة بتطويره لأغراض الدراسة الحالية.

المراهقين: ويقصد بهم طلبة المرحلة الثانوية في الصفوف (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) والمنتظمين في المدارس الثانوية التابعة لمكتب المعارف في منطقة شفاعمرو في فلسطين للعام الدراسي 2017/2016.

محددات الدراسة وحدودها

تتحدد الدراسة الحالية في موضوعها الذي يتناول الصداقة وعلاقتها بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعينتها التي تم سحبها عشوائياً من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة شفاعمرو في فلسطين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2016م، وأدواتها التي تتحدد بتطوير مقياسين هما: مقياس الصداقة، ومقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماع، ومدى توافر الصدق والثبات لهما.

أما عن المحددات، فإنّ تعميم نتائج الدراسة الحالية يتوقف على مدى تمثيل العينة لمجتمعها، وتماثل خصائص المجتمع مع المجتمعات الأخرى، كما تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة في ضوء سلامة إجراءات التطبيق، وصدق أفراد العينة في الإجابة عن فقرات المقياسين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بالصداقة، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما يلي عرضاً لذلك:

أولاً: الإطار النظري

المراهقة

ينظر إلى مرحلة المراهقة على أنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات مرحلة الرشد، فهي مرحلة انتقالية لأن المراهق يحاول الخروج من حياة الطفولة المعتمدة على الكبار والدخول لحياة الاستقلال الذاتي التي يتمتع بها الكبار، فهو في طور فكري يسمح له بإعادة النظر في ماضية، ويتطلع إلى مستقبل يستطيع أن يحقق فيه ذاته المتكاملة (أخرس والشيخ، 2007).

التحديد الزمني للمراهقة

يرى ملحم (2013) أن غالبية العلماء والباحثين قسموا المراهقة إلى ثلاث مراحل وعلى النحو الآتي:

أولاً: المراهقة المبكرة: تمتد هذه المرحلة من عمر 12 إلى 14 سنة، وهي المرحلة التي تقابل المرحلة الإعدادية، وتتميز هذه المرحلة بأنها فترة تغيرات سريعة نحو البلوغ.

ثانياً: المراهقة المتوسطة: تمتد هذه المرحلة من عمر 15 إلى 17 سنة، وهي المرحلة التي تقابل المرحلة الثانوية، وفيها تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريباً.

ثالثاً: المراهقة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة من عمر 18 إلى 21 سنة، وهي المرحلة التي تقابل المرحلة الجامعية ومرحلة الشباب.

أنماط المراهقة

يرى زهران (2001) أن أنماط المراهق يمكن تحديدها كالآتي:

المراهقة المتكيفة: يتسم هذا النوع من المراهقة بالتوازن والهدوء النسبي، والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، كما تتسم بالتوافق الأسري والاجتماعي، والرضا عن النفس والاعتدال في أحلام اليقظة.

المراهقة الانساحبية: يتسم هذا النوع من المراهقة بالشعور بالاكتئاب والانطواء والقلق والخجل، والشعور بالنقص، والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة.

المراهقة العدوانية: يتسم هذا النوع من المراهقة بالتمرد والثورة ضد الوالدين والأسرة والمدرسة والمجتمع، وظهور العديد من السلوكيات العدوانية على الأخوة والرفاق، والشعور بالظلم، وانخفاض تقدير الذات.

المراهقة المنحرفة: يتسم هذا النوع من المراهقة بالانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل، والبُعد عن المعايير الاجتماعية في ما يمارسه المراهق من سلوكيات، والانحرافات الجنسية.

خصائص مرحلة المراهقة

تتميز خصائص المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية بمجموعة من التغيرات النمائية على الجانب الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، والتي تتمثل في المظاهر الآتية:

أولاً: النمو الجسمي:

تتمثل الخصائص الجسمية والفسيولوجية في انخفاض سرعة النمو الجسمي عن المرحلة السابقة، كما يزداد الطول والوزن عند كل من الجنسين، وتزداد الحواس دقة وإرهافاً، وتتحسن الحالة الصحية للمراهق، وفي هذه المرحلة يهتم المراهق بمظهرة الجسمي، وقوة عضلاته ومهاراته الحركية (الهنداوي، 2005).

ثانياً: النمو الحركي:

تتمثل الخصائص الحركية بالتوافق والانسجام، حيث يستطيع المراهق إتقان الكثير من المهارات الحركية مثل الكتابة واللعاب الرياضية (ملحم، 2013).

ثالثاً: النمو العقلي:

تتمثل الخصائص العقلية بأتساع مدارك المراهق ونمو معارفه، كما تزداد قدرته على التحصيل، والتفكير الناقد والتحليلي والمجرد، والفهم، وأداء المهام بسهولة، كما يصبح أقدر على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها (سليم، 2002).

رابعاً: النمو الانفعالي:

تتميز الخصائص الانفعالية للمراهق في هذه المرحلة بالقوة والحماس، والحساسية الانفعالية، والتناقض العاطفي أو ثنائية المشاعر، وتظهر لديه مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة، كما تتطور لديه مشاعر الحب، ويتضح لديه الميل نحو الجنس الآخر، كما يغمره الفرح والسرور عندما يشعر بالقبول والتوافق الاجتماعي (زهران، 2001).

خامساً: النمو الاجتماعي:

تتمثل خصائص النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بالميل إلى تأكيد الذات، والميل إلى مسايرة الجماعة، والرغبة في التعاون والتشاور في أداء الواجبات الاجتماعية، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والميل إلى مساعدة الآخرين والعمل في سبيلهم، كما يلاحظ عليه الاهتمام باختيار الأصدقاء والميل إلى الانضمام إلى الجماعات المختلطة، وكذلك الميل إلى الزعامة الاجتماعية، والميل إلى مقاومة مصادر السلطة والميل إلى انتقادها وخاصة انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم (الأشول، 2008).

حاجات المراهقين

يرى العمرية (2005) أن ما يتعرض له المراهقين من تغيرات نمائية في مرحلة المراهقة تؤدي إلى تغير في حاجاتهم، ويمكن تحديد هذه الحاجات على النحو الآتي:

الحاجة إلى الأمن: وتتمثل في الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة يسودها الود والاحترام والتقبل، فالمراهق محتاج إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، والشعور بالأمن الداخلي، وتجنب المخاطر والألم والحاجة إلى الاسترخاء.

الحاجة إلى الحب والقبول: أن المراهق بحاجة دائمة إلى الصداقة والعلاقات الاجتماعية، ويكره أن يكون منبوذاً من قبل الآخرين، حيث تتجسد هذه الحاجة في الانضمام إلى جماعة الرفاق وإلى بيئة اجتماعية تلائمه من حيث الميول والعواطف.

الحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية: وتتمثل في الحاجة إلى المركز والمكانة والقيمة الاجتماعية، والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، والحاجة إلى الاعتراف من قبل الآخرين.

الحاجة إلى الاستقلال: وتتمثل في رغبة المراهق في التخلص من قيود الأهل والاعتماد على الذات في كل ما يقوم به أو يمارسه، فالمراهق يحب أن يعامل على أنه راشد يجب إعطائه المسؤولية وتركه يمارس أعماله بنفسه كي يستطيع الإبداع والإنجاز.

الحاجات الجنسية: وتتمثل في تقديم التربية الجنسية للمراهق عن طريق حقائق بيولوجية ونفسية واجتماعية تقضي على جهل المراهق وإبعاده عن الانحراف.

مشكلات المراهقة

يوجد العديد من المشكلات الشائعة إلى تظهر في مرحلة المراهقة، كالمشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات المدرسية، وفيما يلي توضيحاً لتلك المشكلات كما يشير ملحم (2013):

المشكلات النفسية: وتتمثل هذه المشكلات في الحساسية للنقد والتجريح، والشعور بالندم لأفعال يقوم بها المراهق أثناء غضبة، وعدم القدرة من السيطرة على أحلام اليقظة، والخشية من ارتكاب الأخطاء، والشعور بالضيق دون سبب، وكذلك الشعور بالقلق والاكتئاب والحزن والإحباط.

المشكلات الاجتماعية: وتتمثل هذه المشكلات في الشعور بالخجل، والميل إلى الانسحاب الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى العديد من الممارسات العدوانية تجاه الآخرين وممتلكاتهم، والميل إلى إقامة علاقات صداقة سيئة، وممارسة الكذب، والسرقة.

المشكلات المدرسية: وتتمثل هذه المشكلات في التفكير في الحصول على درجات مرتفعة، وعدم القدرة على تذكر المعلومات واسترجاعها، وقلق الامتحانات وأهميتها خاصة فيما يتعلق منها بالاختبارات الشفوية، وعدم القدرة على تنظيم الوقت، والغش المدرسي، والتغيب المتكرر عن المدرسة، وكذلك التأخر الدراسي.

الصداقة

تعرف الصداقة في اللغة بأنها: "الصداقة من الصدق، والصدق نقيض الكذب. وعليه تكون الصداقة صدق النصيحة والإخاء، والصديق هو المصادق لك، والجمع صدقاء وصدقان أصدقاء وأصادق، وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق" (ابن منظور، 80: 2417).

أما اصطلاحاً فتعرفها بونسترا (Boonstra, 2005, p3) بأنها: "علاقة تتميز بحرية الاختيار الإرادية بين شخصين بهدف تحقيق أهدافهم الاجتماعية والعاطفية من هذه العلاقة، حيث أنه من الممكن أن تتضمن هذه العلاقات درجات متفاوتة من التعاطف، والمساعدة المتبادلة، والإخلاص بين طرفي هذه العلاقة".

ويعرفها ماروني (Maroney, 2005, p1) بأنها: "علاقة بين شخصين أو أكثر بينهم مشاعر متبادلة تستند إلى الثقة والحب ويستدل عليها من خلال ما يظهرونه من سلوكيات متبادلة مع بعضهم البعض، ومن خلال ما يظهرونه من قبول واستحسان ومساعدة ودعم وتعاون مشترك فيما بينهم".

وتعرف الصداقة أيضاً بأنها: "بحث الفرد عن الآخرين من أجل مشاركته في انفعالاته وخبراته أو السعي نحو اكتساب بعض المكتسبات الناتجة عن إنشاء روابط وعلاقات قوية مع الأخر، وتتصف الصداقة بأنها سلوك واعي يقوم به الفرد لحاجته النفسية والانفعالية للآخرين (Lih-Shing Yang, Wan & Chen, 2010, 197).

كما يعرفها تاين وعبدالرزاق وجميل (Thien, Abd Razak & Jamil, 2012: 1) على أنها: "إنشاء علاقات مشتركة مع الآخرين بشكل مقصود وبدون أي ضغوط خارجية على الفرد"

أهمية الصداقة

تُعد الصداقة مصدر مهم من المصادر التي تؤثر في نمو المهارات الأساسية لدى الفرد، حيث تعمل على دعم العديد من المهارات اللازمة للتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى دعمها لشعور الفرد بالأمن النفسي وقيمته الذاتية، فالصداقة تعتبر بمثابة المزود للفرد الذي يمده بالمعلومات ومن خلال عمليات تفاعله ومشاركته للآخرين، كما أنها تجعل اجتماعية، وأكثر تعاون، وأكثر ثقة بذاته، كما أنها تحد من شعوره بالوحدة النفسية والشعور بالقلق والاكتئاب (Nagle, 2001).

كما تساعد الصداقة المراهقين على تعلم كيفية مشاركة الآخرين في الاهتمامات، والتعبير عن المشاعر الأفكار، وتكوين علاقات تتسم بالثقة المتبادلة مع أقرانهم، كما أنها تساعد على تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي (Thien, Abd Razak & Jamil, 2012).

يرى هودجيز، بوايفين، فيتارو وبكوفوسكي (Hodges, Boivin, Vitaro & Bukowski, 1999) أن الفرد يتوقع أن يعمل أصدقاؤه على تلبية احتياجاته الذاتية للانتماء للمجموعة من خلال توفير الرفقة والعاطفة والشعور بالراحة والأمن. كما وأن الصداقة قادرة على توفير نوع من الحماية للفرد ضد مصادر التهديد الخارجية إذا أحسن اختيار أصدقائه ورفقائه.

أما فيرمن وبيهرمستر (Furman & Buhrmester, 1985) فيشيران إلى أن الصداقة تعزز لدى الفرد قيمته الذاتية وتحميه من مصادر التهديد الخارجية. مع ذلك، فإن نوعية التفاعلات مع الرفقاء تؤثر بشكل كبير على سلوكات الفرد مما يعزز الحاجة إلى انتقاء الأصدقاء الجيدين والابتعاد عن رفقاء السوء.

وتذكر فيلد، كروثيرس وكولبيرت (Field, Crothers & Kolbert, 2006) أن طلبة يحاولون إنشاء الصداقات كإحدى الحاجات الجسدية والنفسية المتجذرة في شخصيتهم إذ أنهم يسعون دائما للحصول على الدعم النابع من الذات ومن المتغيرات البيئية المتوفرة. كما ويعد البحث عن الصداقات الجيدة مؤشرا للنمو الانفعالي والنفسي لدى الطلبة إذ يقوم على التفاعل الاجتماعي واكتساب الخبرات من الآخرين.

كما أن اختيار الأصدقاء الجيدين وبناء علاقات قوية معهم من الأمور المهمة في حياة الطلبة، فبناء الصداقات الجيدة والابتعاد عن رفقاء السوء من أهم محددات نجاح الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، ذلك كون الصديق الجيد هو من يوفر الرعاية والاهتمام والرفقة والتعاطف (Baiocco, Pallini & Santamaria, 2014).

ويعد إنشاء صداقة وصحبة ورفقة جيدة من أهم مصادر الدعم الانفعالي والاجتماعي للطلبة ويؤثر بشكل كبير على السلوكات الجيدة التي يظهرها الطلبة في العديد من البيئات الاجتماعية. كما أن الصداقة الجيدة من أكثر العوامل تأثيراً في تشكيل نمط الشخصية الإيجابي والذي ينعكس على سلوكات الطلبة الاجتماعية والسلوكية (Baiocco, Laghi, Cacioppo & Tafa, 2013).

كما يشير اوسالد وكارك (Oswald & Calrk, 2003) أن أهمية الصداقة تنبع من كونها تشكل ملاذاً أمن للفرد الذي يسعى للحصول على الدعم الاجتماعي من خارج نطاق الأسرة التي ينتمي إليها من خلال إنشاء روابط وعلاقات قوية مع أفراد في نفس فئته العمرية يشاركهم أفراحه وأحزانه.

وتبرز أهمية الصداقة في كونها ضرورية للنمو النفسي والانفعالي في مرحلة المراهقة والرشد، كما تحتل الصداقة مكاناً بارزاً في حياة الأفراد إذ أنها قادرة على تلبية العديد من احتياجاته النمائية المهمة في حياته. كما أن الصداقة تُعد وسيلة من وسائل التعلم من خبرات الآخرين (Yu, Branje, Keijsers & Meeus, 2014).

النظريات المفسرة للصداقة

تعددت الأطر النظرية التي حاولت تفسير علاقة الصداقة، وإن الدارس لهذه النظريات يجد أنها تتفاوت في تفسيراتها لهذه العلاقة، وتختلف في الأساس الذي قامت عليه تلك النظريـات، وفيما يلي توضيح لأهم هذه النظريات:

أولاً: نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory)

يرى كل من ثيبوت وكيلي (Thibaut & Kelly) مؤسسا هذه النظرية أن الرضا عن أي علاقة وما تحتوي عليه من عمليات تفاعل اجتماعي يعتمد على مقدار ما توفره هذه العلاقة من عائد ومكافآت تعود بالنفع على طرفي هذه العلاقة، وعليه فإنه إذا كان العائد والفائدة المترتبة على هذه العلاقة كبيراً، فإن هذه العلاقة تكون مرضية. بمعنى عند دخول الفرد في أي علاقة فإنه يبدأ في مقارنة العائد من هذه العلاقة والذي يتمثل بالشعور بالسعادة والمرح، والشعور بالرضا والترويح عن النفس وكل ما يجعل من الفرد يشعر بالاستمتاع بما أنفقة في هذه العلاقة (التكلفة) التي تتمثل بما قدمه من خدمات ومساندة لطرف العلاقة الآخر، وإذا ثبت لهذا الفرد أن العائد من هذه العلاقة أكبر من تكلفتها تتحقق علاقة الصداقة بينه وبين الفرد الذي أقام معه علاقة الصداقة (Fehr, 1996).

ثانياً: النظرية الارتقائية (Developmental Theory)

يشير أبو سريع (1993) إلى أن كل من ليفنجر وسنوك (Levenger & snoeck) بينوا أن علاقة الصداقة تتدرج عبر ثلاث مراحل ارتقائية، هي:

المرحلة الأولى: اتصال في اتجاه واحد (Unilateral awareness) : وفي هذه المرحلة لا يكون أي مشاركة أو علاقة، إلا أن أحد الأشخاص يعبر عن جاذبيته تجاه فرد آخر، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو هذه الشخص.

المرحلة الثانية: الاتصال السطحي (Surface contact): وتتسم هذه المرحلة بتبادل المعلومات بين طرفي العلاقة بشكل سطحي، بحيث تكون المعلومات المتوفرة لطرفي العلاقة محدودة وغير دقيقة.

المرحلة الثالثة: التبادلية (Mutuality): تتميز هذه المرحلة بالإفصاح عن الذات وتبادل المعلومات الشخصية، ويحاول كل طرف من طرفي العلاقة بالحفاظ عليها.

ثالثاً: نظرية التكافؤ (Equity Theory)

حاول هوتفيلد (Hotfield) تفسير علاقة الصداقة بالاعتماد على مفاهيم نظرية التبادل الاجتماعي (العائد والتكلفة)، إلا أنه افترض أن علاقة الصداقة تتحقق بين طرفي هذه العلاقة إذا تساوى العائد مع التكلفة لكل منهما، ففي حالة كان العائد على طرفي هذه العلاقة أكبر من التكلفة فإنه ينتابه شعور الذنب وبأنه قام بظلم الطرف الآخر، أما إذا كان العائد من هذه العلاقة أقل من التكلفة فإن هذا سيسبب له الشعور بالغضب، وبأن طرف العلاقة الآخر قام بالاستخفاف به، واسغلاله (Fehr, 1996).

وبالنظر إلى الأطر النظرية التي حاولت تفسير الصداقة، تجد الباحثة أن هذه النظريات تباينت في تفسيرها لمفهوم الصداقة، حيث ركزت نظرية التبادل الاجتماعي على أن مستوى الرضا عن علاقة الصداقة يعتمد على مقدار ما توفره هذه العلاقة من عائد ومكافآت تعود بالنفع على طرفي هذه العلاقة، بينما ركزت نظرية التكافؤ على أن علاقة الصداقة تتحقق بين طرفي هذه العلاقة إذا تساوى العائد مع التكلفة لكل منهما، أما النظرية الارتقائية فقد حاولت تفسير نشوء علاقة الصداقة من خلال ثلاث تبدأ بإظهار أحد أطراف هذه العلاقة جاذبية نحو طرف أخر، ثم تتطور هذه الجاذبية إلى تبادل معلومات سطحية مع الطرق الأخر وصولاً إلى المرحلة الثالثة والأخير والتي من خلالها يبدأ أطراف هذه العلاقة بالإفصاح عن ذواتهم وتبادل المعلومات الشخصية فيما بينهم.

أنواع الصداقة ومجالاتها

تقوم الصداقة على مفهومين أساسين، هما: الصداقات الرسمية والتي تظهر بين الأفراد الذين يعملون في نفس بيئة العمل أو الذين يدرسون في نفس المؤسسة التعليمية والناتجة عن الاحتكاك غير المقصود معهم. أما المفهوم الثاني للصداقة هو الصداقة الشخصية، التي تقوم على أن الصداقة علاقة بين فردين ليس بالضرورة ذوي اهتمامات مشتركة أو يتواجدون في نفس بيئة العمل أو التعلم وإنما يحكم علاقتهم هو الحب والثقة والاحترام المتبادلين (Ozsoy & Aras, 2016)، ويذكر كل من لاد وكوشيندير فير وجولمان (Ladd, Kochenderfer & Coleman, 1996) أن الصداقة تقسم إلى مجالين أساسين:

مجال عمليات الصداقة: وهي الخصائص الملاحظة للتفاعلات الممكن أن تؤثر على مستوى تأثير الأصدقاء والرفقاء في بعضهم البعض. ويمكن تحديد مستوى التأثير من خلال ملاحظة مستويات التعلق والقرب والحميمية بين الأصدقاء.

مجال فوائد الصداقة: والتي تعبر عن المكتسبات التي يحصل عليها الفرد نتيجة لتفاعله مع أصدقاءه ورفقاءه وزملائه. ويظهر ذلك من خلال مشاعر الأمن والثقة والرفقة والدعم التي يحصل عليها الفرد من خلال صداقاتهم.

مظاهر الصداقة

يشير الأدب التربوي (Baiocco & et.al, 2014., Thien & et.al, 2012) إلى أن الصداقة علاقة بين فردين أو أكثر يستدل عليها من خلال العديد من المظاهر، والتي تتمثل بالآتي:

الإفصاح عن الذات: حيث يعمل أطراف هذه العلاقة من خلال ما يظهرون من ثقة بأصدقائهم، بإخبارهم، وإطلاعهم على أسرار حياتهم وخبراتهم الحياتية والمدرسية، وما يواجهونه من مشكلات.

المشاركة الوجدانية: وتتمثل في إظهار أطراف هذه العلاقة مشاعر الطمأنينة، والشعور بالأمن والفرح عندما يكونوا بالقرب من أصدقائهم، ومشاعر القلق والخوف عندما يكونوا بعيدين عنهم.

الانتماء الاجتماعي: وتتمثل في شعور أطراف هذه العلاقة بأنهم على تواصل مع أفراد المجتمع، وبأنهم على معرفة ودراية بمتطلبات الحياة الاجتماعية، وبأنهم ينتسبوا إلى العديد من الجماعات الاجتماعية المختلفة.

احترام الذات: وتتمثل في شعور أطراف هذه العلاقة بأن أصدقائهم يعاملونهم بشكل جيد، ويفهمون وجهة نظرهم، ويعاملونهم باحترام، وأن لهم أهمية وقيمة عندهم.

الإسناد والدعم الاجتماعي: وتتمثل في شعور أطراف هذه العلاقة بأن أصدقائهم يقدمون لهم الدعم والمساندة التي يحتاجون إليها للتغلب على ما يواجهونه من مشكلات، وفي أدائهم لواجباتهم ومهامهم المدرسية، وأنهم يساعدونهم في تجاوز أخطائهم وتصحيحها.

القرب والتآلف: وتتمثل في إظهار أطراف هذه العلاقة لمشاعر الألفة والود والتقرب من أصدقائهم الآخرين الذين يتشابهون معهم في الأفكار والهوايات، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

العوامل تشكيل الصداقة:

التقبل الاجتماعي: يشير إلى درجة نجاح الفرد في عضوية الجماعة التي ينتمي إليها، كما أنه يعكس مدى شعور الفرد بأنه موضع قبول وترحيب لدى أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، وبأنه مقبول لدى ذاته بشكل يحقق له التوافق الشخصي والاجتماعي، كما أنه يشير إلى الكيفية التي ينظر بها الآخرون للفرد في سياق الجماعة (Krever, 2002).

الثقة: يؤدي إحساس المراهق بالثقة إلى شعوره بأنه مقبول ومحبوب من قبل أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، وبأنه موضع احترام المحيطين به من أقران ومعلمين، كما أنه يجعل منه أكثر حباً لما يمارسه من نشاطات، وأكثر اهتماماً بالآخرين ومساعدتهم ودعمهم، كما أنه يجعل منه أكثر قدرة على حل ما يواجهه من مشكلات، كما يجعل من أصدقائه أكثر ميلاً إلى قضاء الوقت معهم مما يزيد من أهمية الصداقة بينهم (Maroney, 2005).

دافعية التواد: تشير إلى مدى حاجة الفرد إلى إقامة علاقات طيبة مع الآخرين والاحتفاظ بها، وبذل الجهود لكسب صداقات الآخرين، كما تُعد بمثابة مؤشر هام من مؤشرات نمو الصداقة، حيث تعتبر المودة من أهم الخصائص التي تميز علاقة الصداقة بين الأفراد خلال مراحل العمر المختلفة، وأن الأفراد الذين يظهرون مستويات مرتفعة من المودة يكونوا أقدر على الاحتفاظ بالأصدقاء لفترات طويلة (Chadsey, 2005).

القدرة على التواصل الاجتماعي: تؤدي قدرة الفرد على فهم واستعمال أنماط التواصل اللفظية وغير اللفظية إلى فهم واستيعاب الرسائل المتبادلة بين وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها بشكل يحقق تفاعل إيجابي فيما بينهم (Maroney, 2005).

تضح للباحثة من خلال ما تقدم من أطر نظرية تتعلق بالصداقة، أن الصداقة علاقة اجتماعية تقومين بين شخصين أو أكثر بطريقة إرادية، يكون الهدف منها تحقيق العديد من الأهداف الاجتماعية والانفعالية المشتركة بينهم، وأن هذه العلاقة قد تتضمن العديد من المظاهر التي تتمثل في الإفصاح عن الذات واحترامها، والمشاركة الوجدانية أو العاطفية، والشعور بالألفة والانتماء الاجتماعي لأطراف هذه العلاقة، هذا بالإضافة إلى ما توفره هذه العلاقة من دعم اجتماعي وإسناد.

مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور في منتصف العقد التاسع من القرن الماضي وتحديداً في العام 1995م، حيث يعتبر موقع كلاس ميتس (Classmates) أول موقع تواصل اجتماعي كان الهدف منه الربط بين زملاء الدراسة، وفي العام 1997م تم إنشاء موقع سيكس دجري (Six Degrees.com) للربط المباشر بين الأشخاص عبر عناوين البريد الإلكتروني، وفي نهاية العقد التاسع أصبحت الملفات الشخصية هي الخاصية المحورية لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أتاحت للمستخدمين تكوين قوائم من الأصدقاء والبحث عن مستخدمين أخرين لهم نفس الاهتمامات (الطيب، 2012).

ثم توالت بعد ذلك العديد من المواقع التي تهتم في التواصل الاجتماعي، والتي من أهمها فيسبوك (FaceBook)، وتويتر (Twitter)، ويوتيوب (Youtube)، ماي سيبس (Myspace)، وسكايب (Skype)، ولنكدين (Linkedin)، وغيرها العديد من مواقع التواصل الاجتماعي (المليجي، 2015).

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

يرى محمود (2011) أن الخبراء يقسمون مواقع التواصل الاجتماعي، إلى نوعين، الأول أساسي ويتكون من ملفات شخصية للمستخدمين، وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور، والملفات الصوتية، والمرئية، والروابط، والنصوص، والمعلومات بناءً على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي. النوع الثاني مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية، وهو يربط أصدقاء العمل بشكل احترافي، وأصحاب الأعمال والشركات، ويتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية، وما قاموا به في سنوات دراستهم، وعملهم، ومن قاموا بالعمل معهم.

ومن بين أنواع مواقع التواصل الاجتماعي كما يذكر المليجي (2015)، ما يلي:

الفيس بوك (Facebook): وهو موقع تواصل اجتماعي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، ويمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو، والتعليقات، ويسهل إمكانية إقامة علاقات في فترة قصيرة، وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ست سنوات من عمرها أكثر من (800) مليون مشترك من كافة أنحاء العالم.

تويتر(Twitter): هو موقع تواصل اجتماعي يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على (140) للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة، ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها.

يوتيوب (You Tube): هو موقع ويب متخصص بمقاطع الفيديو، وهو موقع متفرع من موقع جوجل (Google)، ويتيح هذا الموقع للمشاركين إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من المقاطع، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً، كما تستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم يتمكن مراسليها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي الفيسبوك من مقاطع الفيديو وعرضها على صفحاتهم اليومية.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

أدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيير طريقة التواصل بين الأفراد وآليات تشارك المعلومات. وكدليل على ذلك، فإن الوقت الذي يمضيه مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي في تصفحها قد تضاعفت بثلاثة أو أربع مرات منذ ظهورها (Murray, 2008).

إذ إن أعداد الأفراد ممن يقضون أوقات طويلة على تلك الشبكات في ازدياد مضطرد يوما بعد يوم، وهذا دعى الباحثين في الميادين المختلفة بالتركيز بشكل أكبر على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، واعتبارها شكل من أشكال الإدمان السلوكي (Xu, Lin & Haridakis, 2015).

وعلى الرغم أن مدمني مواقع التواصل الاجتماعي يعتقدون بأنهم يتفاعلون اجتماعياً مع أفراد آخرين بوساطة إرسال الإشعارات الافتراضية، يغيب عن ذهنهم أنهم يطورون نزعة نحو تجنب العلاقات الاجتماعية الحقيقة، لأنهم يقضون وقتاً طويلاً في عالم افتراضي يمنعهم من عيش حياة طبيعية. ولأن دماغ الإنسان ينشط من خلال التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع الأفراد الآخرين، فإن آثار هذا النوع من التفاعل الافتراضي يسبب أضرار واضحة على الدماغ تشبه تلك الناتجة عن الإدمان على المخدرات، حيث أن المدمن على شبكات التواصل الاجتماعي والذي يتم منعه من الوصول إلى وسائل اتصال يظهر نفس الأعراض التي يظهرها مدمن المخدرات أو الكحول (Eroglu, 2016).

ويعرف شاهين (Sahin, 2011, p60) الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بأنه: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متزايد لفترات طويلة من الزمن مما ينعكس سلباً على أداء الفرد للوظائف الشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والأكاديمية والأسرية، كما يؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات لديه، وارتفاع مستوى العزلة الاجتماعية".

ويعرف الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً على أنه: "الاستخدام المفرط والذي لا يمكن السيطرة عليه لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤثر سلباً على النواحي المختلفة من حياة الأفراد، وهو الاستخدام الزائد جداً لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل يؤدي إلى وقوع الفرد في مشكلات على المستوى الشخصي، والاجتماعي، والأكاديمي والأسري (Cam & Isbulan, 2012: 14).

معايير تشخيص الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

يعد الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، والإنترنت بشكل عام أحد الاضطرابات النفسية الجديدة حسب النسخة الخامسة من معايير تشخيص جمعية علم النفس الأمريكي (APA-DSM-V, 2013) والتي عملت على وضع قائمة من المعايير لتشخيص هذا النوع من الإدمان يمكن وصفها في الآتي:

القلق والتوتر الناتجان من عدم قدرة الفرد على الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها.

ظهور أعراض الانسحاب الاجتماعي عندما لا يستطيع الفرد تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

الحاجة إلى قضاء مزيد من الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

عدم القدرة على ضبط السلوكيات التي تدعو الفرد إلى قضاء وقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

الاستمرار بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي على الرغم من المخرجات النفس اجتماعية السلبية الناتجة عنه.

انخفاض مستوى اهتمام الفرد بالهويات والنشاطات وسبل الاستمتاع السابقة.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة هروب من الضغوط النفسية والتوتر والقلق.

خداع الآخرين.

خسارة وفقدان العلاقات الاجتماعية مع الآخرين أو الاهتمامات الأكاديمية والوظيفية.

أسباب الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

يوجد العديد من العوامل والأسباب التي من شأنها أن تساهم في انتشار ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، منها: جاذبية هذه المواقع، وسهولة الاستخدام حيث تستخدم هذه المواقع الحروف واللغة ببساطة ويسر إلى جانب استخدامها للرموز والصور الأمر الذي بدوره يساعد على زيادة نسبة التفاعل بين مستخدميها، وقدرة هذه المواقع على إلغاء الحواجز الجغرافية والمكانية وتسهيل عملية التواصل بين الأفراد من مختلف مناطق العالم، وملء وقت الفراغ، وقلة تحمل المسؤولية، هذا بالإضافة إلى ما توفره هذه المواقع من اقتصاد في الوقت والجهد والمال فالتسجيل بهذه المواقع مجاني، وما توفره هذه المواقع للفرد من فرص تفاعل اجتماعي مرئية مع أفراد آخرين، وتمكينه من الدخول في مغامرات وعلاقات عاطفية مع الجنس الآخر (Young,2007).

آثار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يترك العديد من الآثار السلبية على الفرد والتي تتمثل في عدم القدرة على التحكم بمقدار الوقت الذي يقضيه الفرد في استخدامه لهذه المواقع، مما يترتب عليه إهمال الفرد لواجباته المدرسية، والعزلة، والشعور بالقلق، وعدم الرغبة في المشاركة في المناسبات والنشاط الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى شعور الفرد بالعديد من الأعراض المرضية كالصداع، والشعور بالألم في مناطق مختلفة من الجسم(Keser, Esge, Kocadag & Bulu, 2013).

هذا بالإضافة إلى أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن يؤثر على القدرات الأكاديمية والتحصيلية لدى الطلبة نتيجة استخدامهم المتزايد لهذه المواقع على حساب أوقات الدراسة وتحديداً صغار العمر، كما أن الإدمان على هذه المواقع من شأنه أن يطور العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية (Wu, Lee, Liao & Chang, 2015).

ويرى كل من باشانيو وبرزبيوركا (Baachnio & Przepiorka, 2016) أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى جعل الفرد عرضة لبعض الاضطرابات النفسية مثل انخفاض مستوى ضبط الذات، وانخفاض مستوى تقدير الذات والرضا عن الحياة، والميل إلى الاندفاعية والتهور، وانخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية.

كما يرى هيلمز وديلون وبرينستين (Helms, Dellon & Prinstein, 2014) أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تفكيك الإطار الاجتماعي للمدمنين، ويؤدي إلى ضعف تفاعلهم الاجتماعي، كما يجعلهم عرضة لارتكاب العديد من الجرائم الإلكترونية، كما أنه قد يوفر العديد من المواقع الإباحية.

أما يونج (Young,2007) فيرى أن إدمان الفرد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت من شأنه أن يلحق به العديد من الأضرار، وقد لخصها كالآتي:

أضرار جسمية: وتتمثل في اضطرابات في النوم، والخمول، وأمراض العيون، وترهل الجسم، والسمنة، والصداع المستمر.

أضرار نفسية: تتمثل في الإصابة بالاكتئاب الحاد، والقلق، والانطواء، كما أن يزيد من العزلة الاجتماعية للفرد المدمن.

أضرار اجتماعية: إن إدمان الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من عزلة الفرد ووحدته، فهو يؤدي إلى التقليل من مستوى نشاطه الاجتماعي، ويقلل من علاقاته الاجتماعية مع الأفراد في محيطة الاجتماعي.

أضرار أسرية: يؤثر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للفرد، حيث يؤدي إلى تقليل الوقت الذي يقضيه الفرد مع أسرته وأقربائه، وعزلته عنهم.

أضرار أكاديمية: يؤدي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إلى انخفاض المستوى التحصيلي للفرد، وعدم الاهتمام بالدراسة والقيام بالواجبات المدرسية، وقد يصل أثره إلى رسوب الفرد في المدرسة.

يتضح للباحثة من خلال ما تقدم من أطر نظرية تتعلق بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الإدمان على هذه المواقع يعبر عن استخدام الفرد لهذه المواقع لفترات طويلة من الزمن وبشكل مفرط، بحيث يصاب الفرد نتيجة هذا الاستخدام المفرد بالعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والصحية والأكاديمية، والمهنية والتي تتمثل في إهمال الفرد لواجباته المدرسية، والميل إلى العزلة الاجتماعية، وانخفاض مستوى ضبط الذات وتقديرها، وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة، والشعور بالقلق والاكتئاب، وعدم الرغبة في المشاركة في المناسبات والنشاط الاجتماعية، والشعور بالصداع، والألم في مناطق مختلفة من الجسم.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الجزء الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وهو: الصداقة وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، وفيما يلي عرضاً لذلك.

أولاً: الدراسات التي تناولت الصداقة

هدفت دراسة بيجز وفيرنبيرغ ووي (Biggs, Vernberg & Wu, 2012) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعرف على العلاقة بين الحاجة إلى الصداقة لدى عينة مكونة من (155) مراهقاً ومراهقة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس القلق، ومقياس الصداقة، أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من القلق الاجتماعي لدى المراهقين، ومستوى منخفض من الحاجة إلى إقامة علاقات صداقة مع الآخرين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي والحاجة إلى الصداقة لدى المراهقين.

وأجرت أوجانين وستراتمان وكارد وليتلي (Ojanen, Stratman, Card & Little, 2013) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف دوافع وحاجة المراهقين لإقامة علاقات صداقة في مرحلة المراهقة المبكرة. تكونت عينة الدراسة من (648) مراهقاً ومراهقة تراوحت أعمارهم بين (12-14) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الحاجة إلى الصداقة. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى الصداقة لدى المراهقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الحاجة إلى الصداقة لدى المراهقين تعزى لمتغيري الجنس والصف، وأظهرت النتائج أن أهم دوافع وحاجة المراهقين لإقامة علاقات صداقة هي الاعتماد على الآخرين من أجل مساعدتهم على التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم.

هدفت دراسة بايكو، باليني وسانتا ماريا (Baiocco, Pallini & Santamaria, 2014) التي أجريت في إيطاليا التعرف على مستوى الصداقة لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (240) مراهقاً ومراهقة من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الصداقة. أشارت النتائج إلى أن مستوى الصداقة لدى المراهقين كان مرتفعاً. وأشارت النتائج إلى أن الصداقة بين المراهقين يمكن تقسيمها إلى الصداقة الأمنة، والقلقة. كما وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى متغيرات الجنس والعمر والمستوى الصفي.

وهدفت دراسة كيم (Kim, 2015) التي أجريت في كوريا الجنوبية التعرف على مستوى الصداقة لدى المراهقين، وأثر البيئة المدرسية على مستوى الصداقات لديهم . استخدمت الدراسة الحالية المنهجية الوصفية الناقدة القائمة على مراجعة الدراسات السابقة المنشورة في المجلات النفسية والتربوية. تكونت عينة الدراسة من (37) دراسة من الدراسات السابقة المنشورة في عدد من المجلات العلمية المحكمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام تحليل المحتوى في عملية جمع البيانات. أشارت النتائج إلى أن أغلبية الدراسات السابقة قد أجمعت على أن مستوى الصداقة لدى المراهقين كان مرتفعاً. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى متغيرات الجنس والعمر.

وهدفت دراسة ماسدين، ليونغ، شور، شنايدر، وأودفاري (Masden, Leung, Shore, Schneider & Udvari, 2015) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية التعرف على مستوى الصداقة لدى المراهقين الموهوبين. تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين في مرحلة المراهقة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الصداقة. أشارت النتائج إلى أن مستوى الصداقة لدى المراهقين الموهوبين جاء متوسطاً. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث مقارنة مع الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصداقة تعزى إلى العمر والمستوى الصفي.

وهدفت دراسة ايكوبروكبو (Ikporukpo, 2015) التي أجريت في نيجيريا التعرف على مستوى الصداقة لدى المراهقين المنبوذين اجتماعياً والكشف عن أثر برنامج إرشادي قائم على التدريب على المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى الصداقة لديهم. تكونت عينة الدراسة من (87) مراهقاً ومراهقة من المراهقين المنبوذين اجتماعياً، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الصداقة الذي أجاب عليه المراهقون المنبوذون اجتماعيا قبل وبعد المشاركة في البرنامج التدريبي. أشارت النتائج إلى أن مستوى الصداقة لدى المراهقين المنبوذين اجتماعياً كان منخفضاً،

وعدم وجود فروق في مستوى الصداقة لديهم تعزى إلى الجنس والعمر. وبينت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي القائم على التدريب في المهارات الاجتماعية على مستوى القدرة على إنشاء الصداقات لدى المراهقين المنبوذين اجتماعياً.

وهدفت دراسة رومان (Roman, 2016) التي أجريت في السويد التعرف على مستوى الصداقة لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (115) طالباً وطالبة من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الصداقة، والمقابلة في عملية جمع البيانات. أشارت النتائج إلى أن مستوى الصداقة لدى المراهقين كان مرتفعاً. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة المتوسطة مقارنة مع المرحلة الثانوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى المستوى الصفي ولصالح الصفوف الدنيا مقارنة مع الصفوف العليا.

هدفت دراسة كوليبي، لي تارد وأيكينز (Collibee, LeTard & Aikins, 2016) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية التعرف على مستوى الصداقة لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (57) مراهقاً ومراهقة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الصداقة. أشارت النتائج إلى أن مستوى الصداقة لدى المراهقين كان مرتفعاً. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى متغير العمر.

ثانياً: الدراسات التي تناولت إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

أجرت باولوسكا ودزيرزينزكا وجرومادزكا ووالاس وزيجو (Pawlowska, Dziurzynska, Gromadzka, Wallace & Zygo, 2012) دراسة في بولندا هدفت التعرف على مستوى إدمان المراهقين للهاتف النقال ومواقع التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (291) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية،

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى أن مستوى إدمان المراهقين للهاتف النقال ومواقع التواصل الاجتماعي جاء مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج أن الدافع الرئيسي لاستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأصدقاء وجمع المعلومات عنهم، والتباهي على هذه المواقع ونشر الصور الشخصية والعائلية والتعليق عليها وعلى صور الآخرين.

وقام ريان وشيستر وريس وأكسينوس (Ryan, Chester, Reece & Xenos, 2014) التي أجريت في كوريا الجنوبية التعرف على مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين. قامت الدراسة بمراجعة وتحليل محتوى (24) دراسة سابقة منشورة في عدد من المجلات النفسية والتربوية، أشارت النتائج إلى أن مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان مرتفعاً، وأن غاية المراهقين من استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كانت الترفيه، وقضاء الوقت، والرغبة في الهروب من الحالة المزاجية السيئة التي يشعرون بها.

هدفت دراسة لنغ- شينغ ودير- هسيانغ (Lung-Ching & Der-Hsiang, 2015) التي أجريت في تايوان التعرف على مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (260) مراهقاً ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة التي تقيس مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك. أشارت النتائج إلى أن مستوى الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي كان متوسطاً، وأن المراهقون يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من أجل لعب ألعاب الحاسوب، والتواصل مع الأصدقاء، والتعرف إلى أصدقاء جدد.

وهدفت دراسة باشانيو وبرزبيوركا (Baachnio & Przepiorka, 2016) التي أجريت في جمهورية التشيك التعرف على مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة مكونة من (284) طالباً وطالبة من الطلبة المراهقين. تم استخدام مقياس شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك. أشارت النتائج إلى أن مستوى الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي كان منخفضاً. وبينت النتائج أن هناك بعض المتغيرات النفسية الذاتية المرتبطة بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك مثل انخفاض مستوى ضبط الذات، والاندفاعية، وانخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية لدى المدمن على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

وفي التشيك أيضاً قام كل من باشانيو وبرزبيوركا وبانتك (Baachnio, Przepiorka & Pantic, 2016) بدراسة هدفت الكشف عن مستوى الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى عينة مكونة من (381) مراهقاً ومراهقة يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك. أشارت النتائج إلى أن مستوى الإدمان على شبكة التواصل كان متوسطاً.

وهدفت دراسة ايروغلو (Eroglu, 2016) التي أجريت في تركيا التعرف على الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقته بنمط التعلق الوالدي لدى عينة مكونة من (322) مراهقاً ومراهقة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياساً خاصاً باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، واستخدام مقياس نمط التعلق الوالدي. أشارت النتائج إلى أن مستوى الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان متوسطاً. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين نمط التعلق الوالدي الآمن بينما لم يكن هناك أي ارتباط دال إحصائيا بين نمط التعلق الوالدي القلق وبين الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

وقام مولر ودرير وبيوتل ودوفين وجريلت وولفلينج (Muller, Dreier, Beutel, Duven, Giralt & Wolfling, 2016) بدراسة في ألمانيا هدفت التعرف على مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة مكونة من (9173) مراهقاً ومراهقة تراوحت أعمارهم بين (12-19) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، وأن المراهقين الذكور كانوا أكثر إدماناً على هذه المواقع من الإناث.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

قام سماهيل وبراون وبلينكا (Smahel, Brawn & Blinka, 2012) بدراسة في جمهورية التشيك هدفت التعرف على العلاقة بين الصداقة على الإنترنت والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة مكونة من (394) فرداً من المراهقين والشباب تراوحت أعمارهم بين (12-26) سنة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الصداقة على الإنترنت المعد من قبل سوبراهمايام وسماهيل (Subrahmanyam & Smahel)، ومقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي المعد من قبل جرافيثس (Griffiths)، أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الصداقة على الإنترنت وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس والعمر. وأشارت النتائج إلى أن نهج الصداقة المتبادل على الإنترنت، والتواصل وجهاً لوجه من خلال ما توفره هذه المواقع من وسائل تواصل مرئية بين الأصدقاء يزيد من الوقت في استخدام هذه المواقع لفترات طويلة وبتالي فإن ذلك من شأنه أن يزيد من خطر الإصابة بإدمان هذه المواقع.

هدفت دراسة هيلمز وديلون وبرينستين (Helms, Dellon & Prinstein, 2014) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية التعرف على العلاقة بين مستوى الصداقة لدى المراهقين وبين الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (42) مطالباً وطالبة ن طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الصداقة، ومقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي المطوران من قبل الباحث. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى الصداقة لدى المراهقين وبين الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة كوادروس وبيرجر (Cuadros & Berger, 2016) التي أجريت في جمهورية التشيك التعرف على العلاقة بين نوعية الصداقة لدى المراهقين وبين والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (614) مراهقاً ومراهقة من المراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس نوعية الصداقة، ومقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين جودة الصداقة لدى المراهقين وبين مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة تانغ، شينغ، يانغ، شنغ ولي (Tang, Cheng, Yang, Chung & Lee, 2016) التي أجريت في تايوان التعرف على العلاقة بين نوعية الصداقة لدى المراهقين من طلبة الجامعات، وسمات الشخصية لديهم وبين والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (894) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى اختيروا عشوائياً من عدد من التخصصات الجامعية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس نوعية الصداقة، ومقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين قوة الصداقات والمعارف والشبكات الاجتماعية لدى المراهقين وبين الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين نمط الشخصية المرغوبية، والانفتاحية والضميرية وبين الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة جلوير ولوهاوس (Gluer & Lohaus, 2016) التي أجريت في المانيا التعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بجودة الصداقة على الإنترنت لدى عينة مكونة من (1890) مراهقاً ومراهقة تراوحت أعمارهم بين (10-18) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس جودة الصداقة. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجودة الصداقة على الإنترنت لدى المراهقين، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجودة الصداقة على الإنترنت لدى المراهقين.

تعقيب على الدراسات ذات الصلة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فإنه يمكن ملاحظة ما يلي:

اتفقت الدراسات السابقة في عينتها، حيث تم إجراء جميع الدراسات السابقة على المراهقين، كما في دراسة مثل دراسة بيجز وزملاؤه (Biggs, et .al., 2012)، ودراسة أوجانين وزملاؤه (Ojanen, et .al., 2013)، ودراسة بايكو وزملاؤه (Baiocco, et .al., 2014)، ودراسة كيم (Kim, 2015)، ودراسة ماسدين وزملائها (Masden, et .al., 2015)، ودراسة ايكوبروكبو (Ikporukpo, 2015)، ودراسة رومان (Roman, 2016)، ودراسة كوليبي وزملاؤه (Collibee, et .al., 2016)، ودراسة باولوسكا وزملائها ودزيرزينزكا وجرومادزكا ووالاس وزيجو (Pawlowska, et .al., 2012)، ودراسة لنغ- شينغ ودير- هسيانغ (Lung-Ching and Der-Hsiang, 2015) ، ودراسة باشانيو وبرزبيوركا (Baachnio and Przepiorka, 2016)، ودراسة باشانيو وزملاؤه (Baachnio, et .al., 2016)، ودراسة ايروغلو (Eroglu, 2016)، ودراسة مولر وزملاؤه (Muller, et .al., 2016)، ودراسة سماهيل وبراون وبلينكا (Smahel, Brawn & Blinka, 2012)، ودراسة هيلمز وديلون وبرينستين (Helms, Dellon & Prinstein, 2014)، ودراسة كوادروس وبيرجر (Cuadros & Berger, 2016)، ودراسة تانغ وزملاؤه (Tang, et .al., 2016)، ودراسة جلوير ولوهاوس (Gluer & Lohaus, 2016).

اختلفت الدراسات السابقة في مكان إجرائها، فمنها ما تم إجرائه في المانيا كما في دراسة مولر وزملاؤه (Muller, et al., 2016)، ودراسة دراسة جلوير ولوهاوس (Gluer & Lohaus, 2016)، ومنها ما تم إجرائه في الولايات المتحدة الأمريكية مثل دراسة أوجانين وزملاؤها (Ojanen, et al., 2013)، ومنها ما تم إجرائه في بولندا مثل باولوسكا وزملاؤها (Pawlowska, et al, 2012)، ومنها ما تم إجرائه في تايون مثل دراسة تانغ وزملاؤه (Tang, et .al., 2016)، ومنها ما تم إجرائه في جمهورية التشيك مثل دراسة كوادروس وبيرجر (Cuadros & Berger, 2016)، ومنها ما تم إجرائه في تركيا مثل ايروغلو (Eroglu, 2016)، ومنها ما تم إجرائه في السويد مثل دراسة رومان (Roman, 2016)، أما الدراسة الحالية فتم جرائها في منطقة شفاعمرو في فلسطين.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في هدفها وهو التعرف على العلاقة بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو في فلسطين والتي ستُعد الدراسة الأولى التي سيتم إجرائها في فلسطين، وأن إجراء مثل هذه الدراسة في فلسطين قد يسهم في فهم طبيعة وخصائص المراهقين ومستوى حاجتهم إلى إقامة علاقات صداقة، وإدمانهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة، وطريقة اختيار عينتها، وأداتا الدراسة، وطرق استخلاص دلالات صدقهما وثباتهما، وإجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة، وهي على النحو الآتي:

منهج الدراسة

تقوم الدراسة الحالية على المنهجية الوصفية الارتباطية، بغية الإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة شفاعمرو التابعة لوزارة التربية والتعليم في فلسطين للعام الدراسي 2017/2016م، والمقدّر عددهم بحوالي (1317) طالباً وطالبة، والجدول (1) يوضح توزيعهم في المدارس حسب المدرسة والجنس والمرحلة التعليمية.

الجدول (1): طلبة المرحلة الثانوية في مدارس منطقة شفاعمرو موزعين حسب المدرسة والجنس والمرحلة التعليمية

اسم المدرسة	المرحلة التعليمية	الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
مدرسة الرواد الثانوية	العاشر	30	45	75
	الحادي عشر	16	29	45
	الثاني عشر	14	31	45
	المجموع	60	105	165

المدرسة الشاملة "أ" الثانوية	العاشر	50	71	121
	الحادي عشر	43	106	149
	الثاني عشر	44	75	119
	المجموع	137	252	389
المدرسة الشاملة "ب" الثانوية	العاشر	60	96	156
	الحادي عشر	46	75	121
	الثاني عشر	47	75	122
	المجموع	153	246	399
المدرسة الشاملة "ج" الثانوية	العاشر	45	76	121
	الحادي عشر	41	81	122
	الثاني عشر	52	69	121
	المجموع	138	226	364
المجموع الكلي		488	829	1317

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة لطبقات المجتمع من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمنطقة شفاعمرو في فلسطين للعام الدراسي 2017/2016م، حيث تم اختيار ما نسبته (20%) من عدد الطلبة الإجمالي، حيث تكون عدد العينة حوالي (264) طالباً وطالبة، وتم توزيعهم حسب متغيري الجنس والصف المدرسي.

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والصف المدرسي

الصف المدرسي	الجنس		المجموع
	الذكور	الاناث	
العاشر	28	59	87
الحادي عشر	31	56	87
الثاني عشر	32	58	90
المجموع	91	173	264

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس الصداقة

قامت الباحثة بتطوير مقياس الصداقة من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة مثل دراسة الموسوي (2009)، ودراسة بيجز وفيرنبيرغ ووي (Biggs, Vernberg & Wu, 2012)، ودراسة سماهيل وبراون وبلينكا (Smahel, Brawn & Blinka, 2012)، ودراسة ثين وعبد الرزاق وجميل (Thien, Abd Razak, & Jamil, 2012)، ودراسة أوجانين وستراتمان وكارد وليتلي (Ojanen, Stratman, Card & Little, 2013)، ودراسة بايوكو وباليني وسانتاماريا (Baiocco, Pallini & Santamaria, 2014).

حيث تكون المقياس من (40) فقرة موزعة على ستة أبعاد، هي: (الإفصاح عن الذات وتمثله الفقرات (1-6)، والمشاركة الاجتماعية وتمثله الفقرات (7-12)، والانتماء الاجتماعي وتمثله الفقرات (13-19)، واحترام الذات وتمثله الفقرات (20-26)، والإسناد وتمثله الفقرات (27-33)، والقرب والتألف وتمثله الفقرات (34-40). تكون الإجابة عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1) في حال الفقرات الموجبة وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة، ملحق (1)

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

أولاً: الصدق الظاهري

تم التحقق من دلالات صدق محتوى المقياس، بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في عدد من الجامعات الأردنية؛ ملحق (7) وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي اتفق عليها (80%) من المحكمين، وتم العمل على إخراج الأداة بصورتها النهائية. ملحق (3).

وقد كانت أبرز التعديلات التي أشار المحكمون إلى ضرورة تعديلها هي: تعديل الصياغة اللغوية لـ(17) فقرة، وهذه الفقرات، وهي: (2، 3، 5، 6، 7، 9، 11، 12، 13، 16، 17، 22، 27، 28، 29، 33، 34)، وبناءً على ذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (40) فقرة موزعة على ستة أبعاد، هي: (الإفصاح عن الذات وتمثله الفقرات (1-6)، والمشاركة الاجتماعية وتمثله الفقرات (7-12)، والانتماء الاجتماعي وتمثله الفقرات (13-19)، واحترام الذات وتمثله الفقرات (20-26)، والإسناد وتمثله الفقرات (27-33)، والقرب والتألف وتمثله الفقرات (34-40). والملحق (2) يبين فقرات المقياس قبل التعديل وبعد التعديل.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء من خلال اختيار عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من نفس مجتمع الدراسة وغير عينة الدراسة، وتطبيق أداة الدراسة عليها ثم حساب معامل الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية. حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل مؤشر للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين ارتباطها بالبُعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البُعد (0.390-0.870)، ومع الأداة ككل ما بين (0.341-0.831)، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد على مقياس الصداقة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة
الإفصاح مع الذات			14	.564*	.480*	الاسناد		
1	.621*	.408*	15	.502*	.490*	27	.575*	.524*
2	.754*	.607*	16	.741*	.598*	28	.780*	.702*
3	.424*	.356*	17	.452*	.347*	29	.651*	.611*
4	.390*	.341*	18	.551*	.438*	30	.801*	.793*
5	.728*	.588*	19	.597*	.519*	31	.396*	.370*
6	.494*	.507*	احترام الذات			32	.850*	.814*

المشاركة الوجدانية			**20**	**.803***	**.712***	**33**	**.772***	**.730***
7	**.659***	**.568***	**21**	**.746***	**.682***	**القرب والتآلف**		
8	**.421***	**.399***	**22**	**.739***	**.672***	**34**	**.842***	**.748***
9	**.682***	**.625***	**23**	**.680***	**.627***	**35**	**.773***	**.758***
10	**.825***	**.785***	**24**	**.573***	**.475***	**36**	**.619***	**.559***
11	**.736***	**.660***	**25**	**.648***	**.593***	**37**	**.641***	**.638***
12	**.697***	**.684***	**26**	**.761***	**.715***	**38**	**.514***	**.458***
الانتماء الاجتماعي						**39**	**.537***	**.469***
13	**.638***	**.610***				**40**	**.870***	**.831***

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، لذلك لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات.

كما تم حساب معاملات ارتباط أبعاد مقياس الصداقة مع بعضها البعض، حيث تم تحليل أبعاد المقياس وحساب معامل تمييز كل بُعد من الأبعاد، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل مؤشر للصدق بالنسبة لكل بُعد في صورة معامل ارتباط، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها لمقياس الصداقة

الأبعاد	الإفصاح عن الذات	المشاركة الوجدانية	الانتماء الاجتماعي	احترام الذات	الاسناد	القرب والتآلف	الدرجة الكلية
الإفصاح عن الذات	1						
المشاركة الوجدانية	.759*	1					
الانتماء الاجتماعي	.796*	.628*	1				
احترام الذات	.729*	.784*	.834*	1			
الاسناد	.827*	.753*	.783*	.822*	1		
القرب والتآلف	.685*	.851*	.801*	.886*	.658*	1	
الدرجة الكلية	.835*	.809*	.813*	.864*	.764*	.773*	1

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات مقياس الصداقة تم استخدام طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار (test-retest) من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، تم اختيارهم من المجتمع المنوه عنه سابقاً ومن خارج عينة التطبيق، وإعادة تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية بعد أسبوعين، ثم حساب معامل ثبات الارتباط حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.869). كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ بلغ معامل الثبات (0.941). والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" والإعادة لأبعاد مقياس الصداقة

الأبعاد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
الإفصاح عن الذات	.810	.857
المشاركة الوجدانية	.784	.867
الانتماء الاجتماعي	.855	.909
احترام الذات	.827	.855
الإسناد	.798	.803
القرب والتآلف	.768	.793
الدرجة الكلية	.869	.941

تصحيح المقياس

تكون مقياس الصداقة بصورته النهائية من (40) فقرة تقيس مستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو، وللحكم على تقديرات الطلبة تم استخدام ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1) في حال الفقرات الموجبة وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة، وبذلك تكون أعلى علامة يحصل عليها الطالب على مقياس الصداقة (200) وأدنى علامة (40)، وللحكم على مستوى الصداقة، استخدم المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج) = 5-1 = 4 = 1.33

عدد الفئات المفترضة 3 3

فكانت المستويات ثلاثة كالتالي:

1+1.33= 2.33، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1- وأقل من 2.33)، تعني أن مستوى الصداقة لدى الطلبة جاء بمستوى منخفض.

2.33+ 1.33= 3.67، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34-وأقل من 3.67)، تعني أن مستوى الصداقة لدى الطلبة جاء بمستوى متوسط.

3.67+ 1.33= 5، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.68-5)، تعني أن مستوى الصداقة لدى الطلبة جاء بمستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

تم تطوير مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة مثل دراسة شريفه وسيتي وموهد وجوسانج (Sharifah, Siti, Mohd and Jusang, 2011)، ودراسة يديانتو وجريفثس وبرونسدي (Widyanto, Griffiths, and Brunsde, 2011) ودراسة باولوسكا ودزيرزينزكا وجرومادزكا ووالاس وزيجو (Pawlowska, Dziurzynska, Gromadzka, Wallace & Zygo, 2012)، ودراسة سماهيل وبراون وبلينكا (Smahel, Brawn and Blinka, 2012)، ودراسة كيسير ويسجي وكوكاداجى وبولو (Keser, Esge, Kocadag and Bulu, 2013)، ودراسة سونج وشين وشو (Sung, Shin and Cho, 2014) ودراسة مولر ودرير وبيوتل ودوفين وجريلت وولفلينج (Muller, Dreier, Beutel, Duven, Giralt & Wolfling, 2016)، ودراسة جلوير ولوهاوس (Gluer & Lohaus, 2016)، حيث تكون المقياس من (20) فقرة تقيس مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكون الإجابة عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1). ملحق (4)

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

أولاً: الصدق الظاهري

تم التحقق من دلالات صدق محتوى المقياس، بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في عدد من الجامعات الأردنية؛ ملحق (7). وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي اتفق عليها (80%) من المحكمين، وتم العمل على إخراج الأداة بصورتها النهائية. ملحق (6).

وقد كانت أبرز التعديلات التي أشار المحكمون إلى ضرورة تعديلها هي: إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف (3) فقرات هي (7، 12، 17) لعدم مناسبتهم لقياس السمة المراد قياسها، وإضافة فقرة وهي الفقرة رقم (3) في الصورة النهائية للمقياس ونصها "أنسى القيام بمهماتي الأسرية بسبب متابعتي مواقع التواصل الاجتماعي"، وبهذا تكون المقياس بصورته النهائية من (18) فقرة، والملحق (5) يبين فقرات المقياس قبل التعديل وبعد التعديل.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء من خلال اختيار عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من نفس المجتمع وغير عينة الدراسة، وتطبيق أداة الدراسة عليها ثم حساب معامل الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية. وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل مؤشر للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين ارتباطها بالبُعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.324-0.851)، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6): معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية على مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.724*	7	.485*	13	.672*
2	.638*	8	.445*	14	.637*
3	.776*	9	.324*	15	.851*
4	.835*	10	.605*	16	.385*
5	.585*	11	.550*	17	.617*
6	.646*	12	.584*	18	.749*

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

يبين الجدول (6) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي فقرة من هذه الفقرات.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات مقياس الصداقة تم استخدام طريقة الاختبار -وإعادة الاختبار (test-retest) من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، تم اختيارهم من المجتمع المنوه عنه سابقاً ومن خارج عينة التطبيق، وإعادة تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية بعد أسبوعين، ثم حساب معامل ثبات الارتباط حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (.937). كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ بلغ معامل الثبات (.967).

تصحيح المقياس

تكون مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بصورته النهائية من (18) فقرة تقيس مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وللحكم على تقديرات الطلبة تم استخدام تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1)، وبذلك تكون أعلى علامة يحصل عليها المستجيب على المقياس (90) وأدنى علامة (18). وللحكم على مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، استخدم المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج) = 5-1 = 4 = 1.33

عدد الفئات المفترضة 3 3

فكانت المستويات ثلاثة كالتالي:

1+1.33= 2.33، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1- وأقل من 2.33)، تعني أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي جاء بمستوى منخفض.

2.33+ 1.33= 3.67، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34-وأقل من 3.67)، تعني أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي جاء بمستوى متوسط.

3.67+ 1.33= 5، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.68-5)، تعني أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي جاء بمستوى مرتفع.

إجراءات الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تمت الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

مراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع من حيث الدراسات ذات الصلة والمقاييس.

الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، موجه إلى مديرية التربية والتعليم في منطقة شفاعمرو، لتوجيه كتاب رسمي إلى المدارس المستهدفة بالتطبيق من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

القيام بزيارة المدارس التي جاءت ضمن أفراد عينة الدراسة في منطقة شفاعمرو، وذلك بعد تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، في ضوء عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي.

القيام بتقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي يتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية.

توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات أداتي الدراسة.

جمع البيانات والقيام بتصنيفها بنظريتها وتدقيقها، والتأكد من اكتمال عناصرها وهي المعلومات الشخصية التي تخص المستجيب، والتحقق من الاستجابة على جميع الفقرات لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.

وضع التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

- مستوى الصداقة ولها ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).

- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وله ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).

- الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى).

- الصف المدرسي ولها ثلاث مستويات (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر).

المعالجات الإحصائية

تقوم الدراسة الحالية على المنهجية الوصفية الارتباطية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن السؤالين الثالث الرابع تم استخدام تحليل التباين الثنائي.

للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

نتائـــج الدراســـة

هدفت هذه الدراسة الكشف عن الصداقة وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو، وقد تم الحصول على نتائج الدراسة، وعرضها تسلسلاً وفقاً لأسئلتها، على النحو الأتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على "ما مستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصداقة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	المشاركة الوجدانية	3.88	.770	مرتفع
2	3	الانتماء الاجتماعي	3.86	.756	مرتفع
3	4	احترام الذات	3.82	.685	مرتفع
4	1	الافصاح عن الذات	3.81	.745	مرتفع
5	5	الاسناد	3.69	.678	مرتفع
6	6	القرب والتآلف	3.35	.784	متوسط

		الصداقة ككل	3.74	.556	مرتفع

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.35-3.88)، حيث جاء بُعد المشاركة الوجدانية بالمرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي بلغ (3.88) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاء بُعد القرب والتآلف بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.35) وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الصداقة ككل (3.74) وبمستوى تقدير مرتفع.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البعد الأول: الإفصاح عن الذات

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الإفصاح عن الذات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أثق دائماً أن أصدقائي لن يفشوا أسراري.	3.92	1.074	مرتفعة
2	2	أتحدث بصراحة مع أصدقائي.	3.90	.952	مرتفعة
3	5	أثق بأصدقائي.	3.84	.965	مرتفعة
4	6	أعبر لأصدقائي عن قيمتهم بالنسبة ليّ.	3.76	.955	مرتفعة
5	3	أبلغ أصدقائي مباشرة إذا واجهتني أي مشكلة في المدرسة.	3.75	.940	مرتفعة
6	4	أشارك أصدقائي جميع خبراتي ومشكلاتي.	3.67	.962	مرتفعة
		الإفصاح عن الذات ككل	3.81	.745	مرتفع

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.67-3.92)، حيث جاءت الفقرة (1) ونصها " أثق دائماً أن أصدقائي لن يفشوا أسراري" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.92)، بينما جاءت الفقرة (4) ونصها " أشارك أصدقائي جميع خبراتي ومشكلاتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.67). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.81)، وبمستوى تقدير مرتفع.

البعد الثاني: المشاركة الوجدانية

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد المشاركة الوجدانية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	أحاول كسب محبة أصدقائي.	3.99	1.029	مرتفعة
2	12	أفهم الحالة النفسية لأصدقائي.	3.98	.964	مرتفعة
3	8	وجودي قرب أصدقائي يشعرني بالسرور.	3.92	.957	مرتفعة
4	9	أشعر بالأمان عندما أكون بصحبة أصدقائي.	3.85	.982	مرتفعة
5	10	أشعر بالقلق عندما أفقد أحد أصدقائي.	3.84	1.011	مرتفعة
6	7	أعبر عن مشاعري مهما كانت أمام أصدقائي.	3.69	1.017	مرتفعة
		المشاركة الوجدانية ككل	3.88	.770	مرتفع

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت مابين (3.69-3.99)، حيث جاءت الفقرة (11) ونصها " أحاول كسب محبة أصدقائي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.99)، بينما جاءت الفقرة (7) ونصها " أعبر عن مشاعري مهما كانت أمام أصدقائي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.69). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.88)، وبمستوى تقدير مرتفع.

البعد الثالث: الانتماء الاجتماعي

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الانتماء الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	14	أتشارك أنا وأصدقائي في ممارسة النشاطات داخل المدرسة.	3.93	.871	مرتفعة
	19	أعتقد أنه من الصعب علي أن أستبدل أصدقائي.	3.91	.927	مرتفعة
	17	علاقتي مع أصدقائي قوية.	3.89	.965	مرتفعة
	18	أتحدث دائماً مع أصدقائي حتى لو كانوا بعيدين عني.	3.85	.986	مرتفعة
	13	غياب الأصدقاء يشعرني بالعزلة.	3.84	1.024	مرتفعة
	16	يقدم لي أصدقائي ما أحتاج إليه.	3.82	.893	مرتفعة
	15	وجود الأصدقاء يساعدني على فهم متطلبات الحياة الاجتماعية.	3.80	.908	متوسطة
		الانتماء الاجتماعي ككل	3.86	.756	متوسط

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت مابين (3.80-3.93)، حيث جاءت الفقرة (14) ونصها " أتشارك أنا وأصدقائي في ممارسة النشاطات داخل المدرسة"، في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.93)، بينما جاءت الفقرة (15) ونصها " وجود الأصدقاء يساعدني على فهم متطلبات الحياة الاجتماعية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.80). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.86)، وبمستوى تقدير مرتفع.

البعد الرابع: احترام الذات

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد احترام الذات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	21	يشعرني أصدقائي بأنني شخص مهم بالنسبة لهم.	4.05	.908	مرتفعة
2	20	يفتقدني أصدقائي عندما أغيب عنهم.	3.94	.927	مرتفعة
3	24	يعاملني أصدقائي بشكل جيد.	3.90	.934	مرتفعة
4	25	يسامحني أصدقائي بسهولة.	3.80	.926	مرتفعة
5	26	أستطيع أنا وأصدقائي تجاوز الاختلاف في الرأي سريعاً.	3.80	.954	مرتفعة
6	22	يلتزم أصدقائي بوعودهم لي.	3.74	.893	مرتفعة
7	23	أتمنى لو كان أصدقائي أكثر تفهماً.	3.54	1.008	متوسطة
		الإفصاح عن الذات ككل	3.82	.685	مرتفع

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.54-4.05)، حيث جاءت الفقرة (21) ونصها "يشعرني أصدقائي بأنني شخص مهم بالنسبة لهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.05)، بينما جاءت الفقرة (23) ونصها " أتمنى لو كان أصدقائي أكثر تفهماً" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي متوسط بلغ (3.54). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.82)، وبمستوى تقدير مرتفع.

البعد الخامس: الإسناد

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الإسناد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	28	أصدقائي يدعمونني دائماً.	3.87	.927	مرتفعة
2	31	أتساعد أنا وأصدقائي في إعداد الأنشطة المدرسية.	3.83	.976	مرتفعة
3	29	يساعدني أصدقائي عندما أواجه صعوبة في أداء مهام التعلم.	3.81	.939	مرتفعة
4	30	يصحح لي أصدقائي أخطائي في مهام التعلم.	3.76	.966	مرتفعة
5	32	يساعدني أصدقائي في حل المشكلات.	3.74	.948	مرتفعة

6	27	أتجنب اللجوء إلى أصدقائي عندما تواجهني مشكلات صعبة.	3.50	1.120	متوسطة
7	33	لست متأكداً أني أستطيع دائماً الاعتماد على أصدقائي.	3.33	1.111	متوسطة
		الاسناد ككل	3.69	.678	مرتفع

يبين الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت مابين (3.33-3.87)، حيث جاءت الفقرة (28) ونصها " أصدقائي يدعمونني دائماً" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.87)، بينما جاءت الفقرة (33) ونصها " لست متأكداً أني أستطيع دائماً الاعتماد على أصدقائي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي متوسط بلغ (3.33). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.69)، وبمستوى تقدير مرتفع.

البعد السادس: القرب والتآلف

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد القرب والتآلف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	34	أرغب بأن يكون أصدقائي من يتشابهون معي في اهتماماتي.	3.88	.964	مرتفعة
2	36	أستمتع بقضاء الوقت مع أصدقائي.	3.86	.971	مرتفعة
3	40	أفضل أن يكون أصدقائي ممن هم في عمري.	3.39	1.155	متوسطة
4	35	أفضل أن يكون أصدقائي ممن تربطني بهم صلة قرابة.	3.25	1.198	متوسطة
5	39	أرغب بأن يكون أصدقائي من نفس مستواي الاجتماعي والاقتصادي.	3.13	1.292	متوسطة
6	38	أشعر بأن قربي من أصدقائي ليس بالمستوى المأمول.	3.01	1.249	متوسطة
7	37	أخاف أن أصبح قريباً جداً من أصدقائي.	2.93	1.335	متوسطة
		القرب والتآلف ككل	3.35	.784	متوسط

يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت مابين (2.93-3.88)، حيث جاءت الفقرة (34) ونصها " أرغب بأن يكون أصدقائي من يتشابهون معي في اهتماماتي"، في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.88)، بينما جاءت الفقرة (37) ونصها " أخاف أن أصبح قريباً جداً من أصدقائي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (2.93). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.35)، وبمستوى تقدير متوسط.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على " ما مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أجد نفسي اقضي وقتاً أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما كنت أنوي.	3.765	1.181	مرتفعة
2	17	أنزعج إذا طلب مني شخص ما شيئاً وأنا على مواقع التواصل الاجتماعي.	3.375	1.392	متوسطة
3	16	أرى أنّ الحياة بدون مواقع التواصل الاجتماعي مملة.	3.367	1.232	متوسطة

4	9	أتجنب التقليل من عدد الساعات التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	3.306	1.214	متوسطة
5	6	أعتقد أن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يعطيني شعوراً بالراحة الكبيرة ويبعد عني الأفكار السيئة.	3.268	1.198	متوسطة
6	14	عندما لا أكون متصلاً مع مواقع التواصل الاجتماعي، أفكر دائماً بما يحدث على حسابي.	3.253	1.322	متوسطة
7	13	أشعر بالقلق إذا لم أقرأ الرسائل المرسلة على حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي.	3.231	1.231	متوسطة
8	2	أنسى القيام بالواجبات الأكاديمية التي يجب علي القيام بها وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	3.223	1.251	متوسطة
9	4	أهتم بتفقد حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أي شيء أخر في حياتي.	3.212	1.254	متوسطة
10	15	أعتقد أن المعلومات التي يقدمها حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي ليست كافية بالنسبة لي.	3.200	1.328	متوسطة
11	12	حتى لو لم أكن متصلاً بمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أفكر في أشياء مرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي.	3.185	1.257	متوسطة
12	8	أتخيل أشياءَ كثيرة عندما لا أكون قادراً على قراءة الرسائل والمعلومات على موقع التواصل الاجتماعي.	3.181	1.304	متوسطة

13	7	انتظر اللحظة التي استطيع فيها الوصول إلى حسابي على موقع التواصل الاجتماعي.	3.174	1.245	متوسطة
14	3	أنسى القيام بمهماتي الأسرية بسبب متابعتي مواقع التواصل الاجتماعي.	3.090	1.281	متوسطة
15	10	أجد أن من الممتع أكثر أن أقضي الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي على أن اقضيه مع العائلة والأصدقاء.	3.045	1.341	متوسطة
16	11	أشعر بالقلق عندما لا أكون متصلاً مع حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي.	3.015	1.342	متوسطة
17	18	أشعر بالخوف من حدوث شيء على مواقع التواصل الاجتماعي عندما لا أكون متصلاً.	2.973	1.388	متوسطة
18	5	أحاول أن أخفي أنني أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي عندما يسألني الآخرون عن ذلك.	2.852	1.363	متوسطة
		الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ككل	3.206	1.030	متوسط

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.852-3.765)، حيث جاءت الفقرة (1) ونصها " أجد نفسي اقضي وقتاً أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما كنت أنوي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.765)، بينما جاءت الفقرة (5) ونصها "أحاول أن أخفي أنني أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي عندما يسألني الآخرون عن ذلك" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي متوسط بلغ (2.852) وبمستوى تقدير منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.206)، وبمستوى تقدير متوسط.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على " هل توجد فروق في مستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى) والصف المدرسي (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصداقة لدى المراهقين تبعاً لمتغيري الجنس والصف، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصداقة لدى المراهقين تبعاً لمتغيري الجنس والصف

المتغيرات	الفئات	المتوسطات والانحرافات	الإفصاح عن الذات	المشاركة الوجدانية	الانتماء الاجتماعي	احترام الذات	الاسناد	القرب والتآلف	الصداقة ككل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.88	3.90	3.84	3.88	3.70	3.49	3.78
		الانحراف المعياري	.615	.687	.717	.627	.630	.736	.477
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.77	3.87	3.89	3.80	3.70	3.28	3.72

		الانحراف المعياري	.806	.813	.778	.715	.704	.802	.595
الصف	العاشر	المتوسط الحسابي	3.84	3.85	3.89	3.91	3.68	3.25	3.74
		الانحراف المعياري	.772	.810	.777	.711	.694	.787	.552
	الحادي عشر	المتوسط الحسابي	3.79	3.90	3.88	3.82	3.74	3.33	3.74
		الانحراف المعياري	.729	.737	.709	.623	.649	.792	.546
	الثاني عشر	المتوسط الحسابي	3.80	3.90	3.84	3.76	3.67	3.49	3.74
		الانحراف المعياري	.743	.771	.788	.719	.696	.766	.576

يبين الجدول (15) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصداقة لدى المراهقين بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والصف.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد الجدول (16) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل الجدول (17).

الجدول (16): تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس، والصف على على أبعاد الصداقة والدرجة الكلية لدى المراهقين في منطقة شفا عمرو

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج=.024 ح=.081	الإفصاح عن الذات	.790	1	.790	1.421	.234
	المشاركة الوجدانية	.037	1	.037	.061	.805
	الانتماء الاجتماعي	.132	1	.132	.234	.629
	احترام الذات	.465	1	.465	.992	.320
	الاسناد	.006	1	.006	.013	.909
	القرب والتآلف	2.475	1	2.475	4.099	.044
	الصداقة ككل	.258	1	.258	.840	.360
الصف ويلكس=.946 ح=.014	الإفصاح عن الذات	.333	2	.166	.299	.742
	المشاركة الوجدانية	.339	2	.170	.283	.754
	الانتماء الاجتماعي	.650	2	.325	.573	.565
	احترام الذات	1.492	2	.746	1.592	.206
	الاسناد	.923	2	.461	1.016	.364
	القرب والتآلف	1.601	2	.801	1.326	.267
	الصداقة ككل	.147	2	.074	.239	.787

الخطأ	الإفصاح عن الذات	143.536	258	.556		
	المشاركة الوجدانية	154.626	258	.599		
	الانتماء الاجتماعي	146.261	258	.567		
	احترام الذات	120.898	258	.469		
	الاسناد	117.186	258	.454		
	القرب والتآلف	155.770	258	.604		
	الصداقة ككل	79.332	258	.307		
الكلي	الإفصاح عن الذات	3982.222	264			
	المشاركة الوجدانية	4134.472	264			
	الانتماء الاجتماعي	4103.490	264			
	احترام الذات	3994.204	264			
	الاسناد	3730.265	264			
	القرب والتآلف	3136.306	264			
	الصداقة ككل	3776.301	264			

يتبين من الجدول (16) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) في جميع أبعاد الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمر تعزى لأثر الجنس باستثناء بُعد القرب والتآلف، حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) تعزى لأثر الصف المدرسي في جميع أبعاد الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمر.

الجدول (17): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، والصف على الدرجة الكلية لمستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفا عمرو

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	.258	1	.258	.840	.360
الصف المدرسي	.147	2	.074	.239	.787
الخطأ	79.332	258	.307		
الاجمالي	3776.301	264			

يبين الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (□ = 0.05) في مستوى الصداقة ككل لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيري الجنس والصف المدرسي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على " هل توجد فروق في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى) والصف المدرسي (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف المدرسي على الدرجة الكلية لمستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (18): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، والصف على الدرجة الكلية لمستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفا عمرو

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	.618	1	.618	.585	.445
الصف المدرسي	3.541	2	1.770	1.676	.189
الخطأ	272.456	258	1.056		
الاجمالي	2994.145	264			

يبين الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (□ = 0.05) في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ككل لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيري الجنس والصف المدرسي.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: الذي نص على " هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو، والجدول (19) يوضح ذلك.

الجدول (19): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي		
	العدد	معامل الارتباط ر	الدلالة الإحصائية
الافصاح عن الذات	264	.197*	0.000
المشاركة الوجدانية	264	.040	0.000
الانتماء الاجتماعي	264	.123*	0.000
احترام الذات	264	.068	0.000
الاسناذ	264	.135*	0.000
القرب والتآلف	264	.453*	0.000
الصداقة ككل	264	.229*	0.000

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

يتبين من الجدول (19) الآتي:

وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05=) بين الصداقة ككل والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو.

وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05=) بين بُعد الإفصاح عن الذات والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو.

وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05=) بين بُعد الانتماء الاجتماعي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو.

وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05=) بين بُعد الاسناد والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو.

وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05=) بين بُعد القرب والتآالف والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو.

عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05=) بين بُعد المشاركة الوجدانية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو.

عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05=) بين بُعد احترام الذات والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن الصداقة وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو، وفيما يلي مناقشةً النتائج، ثم عرض التوصيات التي انبثقت عنها.

أ. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على "ما مستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو كان مرتفعاً.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يتم إتباعه مع الأبناء المراهقين من أساليب تنشئة اجتماعية تتسم بالديمقراطية والثقة وإعطاء الحرية لهم في اختيار أصدقائهم، أضف إلى ذلك أن أفراد عينة الدراسة من المراهقين يقيمون في منطقة سكنية واحدة، وتربطهم العديد من صلات القربى، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في زيادة نسب التواصل والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم، وبالتالي فإنه من الطبيعي أن يرتفع مستوى الصداقة لديهم.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة التي يقع ضمنها المراهق، فهو يقع ضمن مرحلة المراهقة التي يكون فيها أكثر ميلاً إلى جماعة الرفاق ومسايرتهم من خلال تنمية الشعور بالألفة والمودة، والميل إلى أن يكون عضواً ضمن الجماعات المختلطة، كما يزداد ميل المراهق إلى التعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام أراءهم، والميل إلى اختيار الأصدقاء الذين يُشبعون حاجاته الشخصية والاجتماعية، ويشبهونه في السمات والميول ويُكملون نواحي الضعف والقوة لديه (شريم، 2009).

وعلى صعيد الأبعاد، جاء بعد المشاركة الوجدانية بالمرتبة الأولى وبمستوى تقدير مرتفع، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يتصف به المراهق في الجانب الوجداني من سمات، حيث تتطور لديه مشاعر الحب، والميل للجنس الأخر، ويزداد شعوره بالفرح والسرور عند شعوره بالقبول الاجتماعي، وبالتالي يصبح أقدر على المشاركة الوجدانية، والميل إلى التعاطف مع الآخرين، والاندماج معهم، كما يظهر لدى المراهق بعض العواطف الشخصية التي تتمثل بالاعتناء بالذات وبالمظهر الخارجي، وبطريقة الكلام (ابوجادو، 2004).

بينما جاء بُعد القرب والتآلف بالمرتبة الأخيرة وبمستوى تقدير متوسط، ويمكن إرجاع انخفاض مستوى هذا البُعد عن باقي أبعاد الصداقة إلى ما ينتاب المراهق من مشاعر الخوف في بعض المواقف التي يتعرض لها، حيث يستجيب لتلك المواقف خاصة التي يدركها على إنها تهدد مكانته الاجتماعية، وبالتالي يصبح المراهق أكثر حذراً خلال مراحل تفاعله مع الآخرين والتقرب منهم (سليم، 2002).

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدت الباحثة أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة أوجانين وستراتمان وكارد وليتلي (Ojanen, Stratman, Card & Little, 2013) التي بينت وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى الصداقة لدى المراهقين، ودراسة بايكو، باليني وسانتا ماريا (Baiocco, Pallini & Santamaria, 2014) التي بينت أن مستوى الصداقة لدى المراهقين كان مرتفعاً، ودراسة كيم (Kim, 2015) التي بينت أن مستوى الصداقة لدى المراهقين كان مرتفعاً، ودراسة رومان (Roman, 2016) التي بينت أن مستوى الصداقة لدى المراهقين كان مرتفعاً، ودراسة كوليبي، لي تارد وأيكينز (Collibee, LeTard & Aikins, 2016) التي بينت أن مستوى الصداقة لدى المراهقين كان مرتفعاً، ودراسة جلوير ولوهاوس (Gluer & Lohaus, 2016) التي بينت وجود مستوى مرتفع من جودة الصداقة على الانترنت لدى المراهقين.

واختلفت مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة بيجز وفيرنبيرغ ووي (Biggs, Vernberg & Wu, 2012) التي بينت وجود مستوى منخفض من الحاجة إلى إقامة علاقات صداقة مع الآخرين، ودراسة ماسدين، ليونغ، شور، شنايدر، وأودفاري (Masden, Leung, Shore, Schneider & Udvari, 2015) التي بينت أن مستوى الصداقة لدى المراهقين الموهوبين جاء متوسطاً، ودراسة ايكوبروكبو (Ikporukpo, 2015) التي بينت أن مستوى الصداقة لدى المراهقين المنبوذين اجتماعياً كان منخفضاً،

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على " ما مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو جاء بمستوى تقدير متوسط.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يتمتع به أفراد عينة الدراسة من المراهقين، وأولياء أمورهم ومعلميهم بالآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة تصل لحد الإدمان على العديد من الجوانب الشخصية منها والاجتماعية والنفسية والمعرفية، الأمر الذي من شأنه أن يساهم باستخدام هذه المواقع بمستويات معتدلة لا تقود إلى الانفصال عن الحياة الاجتماعية والأسرية والأكاديمية.

هذا بالإضافة إلى انشغال المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية بالعديد من الاهتمامات الآخرى، والتي في مقدمتها المهام الأكاديمية، فأفراد عينة الدراسة يقعون ضمن المرحلة الثانوية وما تفرضه عليهم هذه المرحلة من التزامات دراسية وواجبات مدرسية يتطلب منهم إنجازها فترات زمنية، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من مستوى استخدامهم لهذه المواقع والإدمان عليها.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن قرب الطلبة من بعضهم البعض كونهم يقيمون في منطقة جغرافية وسكنية واحدة من شأنه أن يزيد من نسب التواصل الاجتماعي بينهم بشكل مباشر، وعليه فإن ذلك من شأنه أن يقلل من مستوى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والإدمان عليها في عملية التواصل مع بعضهم البعض.

وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجدت الباحثة أن هذه الدراسة تتفق في نتائجها مع نتائج بعض الدراسات، مثل ودراسة لنغ- شينغ ودير- هسيانغ (Lung-Ching & Der-Hsiang, 2015) التي بينت أن مستوى الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي كان متوسطاً، ودراسة باشانيو وبرزبيوركا وبانتك (Baachnio, Przepiorka & Pantic, 2016) التي بينت أن مستوى الإدمان على شبكة التواصل كان متوسطاً، ودراسة ايروغلو (Eroglu, 2016) التي بينت أن مستوى الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان متوسطاً.

وتختلف مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة باولوسكا ودزيرزينزكا وجرومادزكا ووالاس وزيجو (Pawlowska, Dziurzynska, Gromadzka, Wallace & Zygo, 2012) التي بينت أن مستوى إدمان المراهقين للهاتف النقال ومواقع التواصل الاجتماعي جاء مرتفعاً، ودراسة ريان وشيستر وريس وأكسينوس (Ryan, Chester, Reece & Xenos, 2014) التي بينت أن مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان مرتفعاً، ودراسة باشانيو وبرزبيوركا (Baachnio & Przepiorka, 2016) التي بينت أن مستوى الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي كان منخفضاً، ودراسة مولر ودرير وبيوتل ودوفين وجريلت وولفلينج (Muller, Dreier, Beutel, Duven, Giralt & Wolfling, 2016) التي بينت وجود مستوى مرتفع من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، ودراسة جلوير ولوهاوس (Gluer & Lohaus, 2016) التي بينت وجود مستوى مرتفع من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على " هل توجد فروق في مستوى الصداقة لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى) والصف المدرسي (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر)؟"

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= □) في مستوى الصداقة ككل لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيري الجنس والصف المدرسي.

تدل هذه النتيجة على أن مستوى الصداقة لدى المراهقين لا يختلف باختلاف جنسهم أو صفهم المدرسي، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة نظام التعليم المتبع في مناطق 48 في فلسطين، والذي يقوم على نظام الاختلاط بين الجنسين في مختلف الصفوف، وبالتالي فإن ما يحدث بين المراهقين من علاقات صداقة وتفاعل اجتماعي تكون متشابه إلى حد كبير بين الجنسين في مختلف الصفوف، وعليه فإنه من المنطقي أن لا توجد فروق بين الجنسين على اختلاف صفوفهم المدرسية أية فروق في مستوى الصداقة لديهم.

أضف إلى ذلك اشتراك المراهقين من الجنسين في العديد من النشاطات، والمهام الأكاديمية وما يترتب على ذلك من زيادة فرص التفاعل بين المراهقين، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من قوة العلاقة بينهم، ويجعل منهم أكثر انتماء للمجموعة، ويزيد من فرص التعاون والمساندة لبعضهم البعض، كما قد يترتب على ذلك زيادة في المشاركة الوجدانية فيما بينهم، وكذلك قد يتاح لهم العديد من الفرص للتعبير عن ذواتهم خلال اشتراكهم في هذه المهمات والنشاطات.

وفيما يتعلق بوجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في بُعد القرب والتآلف، يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الخصائص النمائية لأفراد عينة الدراسة، حيث يكون الذكور في هذه المرحلة أكثر ميلاً إلى جماعة الأقران والأصدقاء الذين يتشابهون معه في السمات والميول، وممن يشبعون حاجته الاجتماعية والشخصية، لذلك يكون أكثر مسايره للجماعات التي يشعر معها بالمودة والألفة (شريم، 2009).

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يحظى به الأبناء الذكور في المجتمعات العربية بما فيها المجتمع الفلسطيني من حرية في اختيار الأصدقاء، وإقامة علاقات اجتماعية خارج نطاق الأسرة لذلك نجده أكثر إظهاراً لمشاعر القرب والتآلف لجماعة الأصدقاء من الإناث اللواتي يفرض عليهن المجتمع العديد من القيود النابعة من الأعراف والتقاليد السائدة فيه وبالتالي فإن ذلك من شأنه أن يحد من حريتهن في إقامة علاقات اجتماعية خارج نطاق الأسرة الأمر الذي من شأنه أن ينعكس على مستوى إحساسهن بالقرب والتآلف مع جماعة الأصدقاء.

وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجدت الباحثة أن هذه الدراسة تتفق في نتيجتها مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة أوجانين وستراتمان وكارد وليتلي (Ojanen, Stratman, Card & Little, 2013) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الحاجة إلى الصداقة لدى المراهقين تعزى لمتغيري الجنس والصف، ودراسة بايكو، باليني وسانتا ماريا (Baiocco, Pallini & Santamaria, 2014) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى متغيري الجنس والمستوى الصفي، ودراسة كيم (Kim, 2015) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى متغير الجنس، ودراسة ماسدين، ليونغ، شور، شنايدر، وأودفاري (Masden, Leung, Shore, Schneider & Udvari, 2015) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصداقة تعزى إلى المستوى الصفي، ودراسة ايكوبروكبو (Ikporukpo, 2015) التي بينت عدم وجود فروق في مستوى الصداقة لديهم تعزى إلى الجنس والعمر.

واختلفت مع نتائج دراسة ماسدين، ليونغ، شور، شنايدر، وأودفاري (Masden, Leung, Shore, Schneider & Udvari, 2015) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الاناث مقارنة مع الذكور، ودراسة رومان (Roman, 2016) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى المستوى الصفي ولصالح الصفوف الدنيا مقارنة مع الصفوف العليا، ودراسة كوليبي، لي تارد وأيكينز (Collibee, LeTard & Aikins, 2016) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصداقة لدى المراهقين تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الاناث.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على " هل توجد فروق في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى) والصف المدرسي (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر)؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (□ = 0.05) في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ككل لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيري الجنس والصف المدرسي.

تدل هذه النتيجة على أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لا يختلف باختلاف بجنس المراهق أو صفه المدرسي، فمواقع التواصل متوفرة لجميع الأفراد بغض النظر عن جنسهم أو صفهم المدرسي أو عمرهم الزمني، حيث يستطيع أي فرد من التسجيل على هذه المواقع واستخدامها، وبالتالي فإن مستوى الإدمان على هذه المواقع لا يتحدد بجنس المراهق أو صفه المدرسي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الثورة التكنولوجية، وبخاصة في عالم الاتصالات والمواقع الاجتماعية وانتشارها بشكل واسع في مختلف المجتمعات، خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد من المواقع المجانية وسهلة الاستخدام، مما ساهم في انتشار استخدام هذه المواقع لدى معظم المراهقين والطلبة على اختلاف صفوفهم المدرسية أو مرحلتهم التعليمية ذكوراً كانوا أم إناث، وبالتالي فإنه من المنطقي أن لا يختلف مستوى الإدمان على هذه المواقع باختلاف جنس المراهقين أو صفهم المدرسي.

أضف إلى ذلك ما يحظى به المراهقين ذكوراً وإناثاً ومن مختلف المراحل التعليمية من حرية ممنوحة من قبل الآباء نتيجة الانفتاح الإعلامي والحرية التواصلية، ساهم في وجود شريحة متنوعة من الجنسين ومن مختلف الصفوف الدراسية ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجدت الباحثة أن هذه الدراسة تتفق في نتيجتها مع نتيجة دراسة سماهيل وبراون وبلينكا (Smahel, Brawn & Blinka, 2012) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس.

وتختلف في نتيجتها مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة باولوسكا ودزيرزينزكا وجرومادزكا ووالاس وزيجو (Pawlowska, Dziurzynska, Gromadzka, Wallace & Zygo, 2012) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، ودراسة مولر ودرير وبيوتل ودوفين وجريلت وولفلينج (Muller, Dreier, Beutel, Duven, Giralt & Wolfling, 2016) التي بينت أن المراهقين الذكور كانوا أكثر إدماناً على مواقع التواصل الاجتماعي من الإناث.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: الذي نص على " هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05=) بين الصداقة ككل والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو.

وتعني هذه النتيجة أن ارتفاع مستوى ميل المراهقين لإقامة علاقات صداقة من شأنه أن يزيد من مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لديهم، في حين كلما انخفض مستوى ميل المراهقين لإقامة علاقات صداقة من شأنه أن يقلل من مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توصل إلية علم النفس النمو، والذي أكد على أن المراهقين في مرحلة المرهقة يتعرضون للعديد من التغيرات النمائية في الجانب العاطفي والانفعالي، بحيث يظهرون ميول للشعور بالقلق والخجل والميل إلى الانسحاب الاجتماعي، مما يترتب عليه التأثير على قدرتهم على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتجنب مشاركتهم في العديد من المواقف الاجتماعية، على الرغم من رغبتهم في هذه المرحلة من إقامة العديد من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ومصادقتهم، وعليه فإن المراهق يبدأ في البحث عن وسائل وطرق بديله يستطيع من خلالها إشباع هذه الرغبة لديهم (Biggs, Vernberg & Wu, 2012).

ومن بين هذه الطرق والوسائل التي قد يلجأ إليها المراهقين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، نتيجة لما توفره لهم هذه المواقع من فرص للتواصل وجهاً لوجه من خلال ما توفره هذه المواقع من وسائل تواصل مرئية بين الأصدقاء، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من استخدام المراهقين لهذه المواقع لفترات طويلة والتي قد تصل إلى حد الإدمان هذه المواقع(Smahel, Brawn & Blinka, 2012).

,وما يؤكد هذه النتيجة ما أشار إليه بويد وإليسون (Boyd & Ellison, 2008) حيث أكدا على أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لمستخدمها الفرصة للتعبير عن آرائه وتبادلها مع الآخرين ممن يرتادون هذه المواقع، كما أنها تعمل على تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية بين مرتاديها، فتتيح لهم تكوين العديد من الصداقات وتسهل عملية التواصل مع الآخرين.

وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجدت الباحثة أن هذه الدراسة تتفق في نتائجها مع نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة سماهيل وبراون وبلينكا (Smahel, Brawn & Blinka, 2012) التي بينت وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الصداقة على الإنترنت وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة تانغ، شينغ، يانغ، شنغ ولي (Tang, Cheng, Yang, Chung & Lee, 2016) التي بينت وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين قوة الصداقات والمعارف والشبكات الاجتماعية لدى المراهقين وبين الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة جلوير ولوهاوس (Gluer & Lohaus, 2016) التي بينت وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجودة الصداقة على الإنترنت لدى المراهقين.

وتختلف في نتيجتها مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة هيلمز وديلون وبرينستين (Helms, Dellon & Prinstein, 2014) التي بينت وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى الصداقة لدى المراهقين وبين الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي، ودراسة كوادروس وبيرجر (Cuadros & Berger, 2016) التي بينت وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين جودة الصداقة لدى المراهقين وبين مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي.

ب. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة:

أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الصداقة لدى المراهقين لذلك توصي الباحثة بضرورة العمل على تعزيز هذا المستوى المرتفع من الصداقة من قبل الأسرة والمدرسة حتى ينعكس بشكل إيجابي على تفاعلاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم مع الآخرين، ويحدث لديهم حالة من التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين.

أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لذلك توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بتوعية الطلبة من المراهقين بكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإيجابياتها، وسلبياتها، وذلك عن طريق المرشدين وأولياء الأمور ووسائل الإعلام.

إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الصداقة بمتغيرات أخرى كالذكاء الوجداني، وكذلك إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بمتغيرات أخرى كالقلق الاجتماعي.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين لذلك توصي الباحثة بإجراء دراسة تبحث في العلاقة بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على بيئات أخرى في المجتمع الفلسطيني، وعلى شرائح مختلفة من المراهقين، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن منظور (1980). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.

أبو جادو، صالح (2004). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو سريع، أسامة (1993). الصداقة من منظور علم النفس. الكويت: عالم الكتب.

أحمد، سهير (2008). سيكولوجية نمو الطفل. القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

أخرس، نائل، والشيخ، تاج السر (2007). علم نفس النمو. الرياض: مكتبة الرشد.

الأشول، عادل (2008). علم نفس النمو. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

زهران، حامد (2001). علم نفس النمو، القاهرة: عالم الكتب.

سليم، مريم (2002). علم نفس النمو. بيروت: دار النهضة العربية.

سليم، مريم (2002). علم نفس النمو. بيروت: دار النهضة العربية.

شريم، رغدة (2009). سيكولوجية المراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الطيب، أسامة (2012). المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني. نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبدالعزيز، الرياض، السعودية، (39)، ص ص: 1-24.

العمرية، صلاح الدين (2005). علم نفس النمو، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

محمود، خالد (2011). شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغير في العالم العربي. بيروت، لبنان: مدارك إبداع نشر ترجمة وتعريب.

ملحم، سامي (2013). علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

المليجي، علاء الدين (2015). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

الموسوي، عباس (2009). الحاجة إلى الصديقة لدى طالبات كلية التربية للبنات وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة مركز دراسات الكوفة، 1(12)، ص ص: 129-152.

الهنداوي، علي (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. العين: دار الكتاب الجامعي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

American Psychological Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorder. DSM 5 TM. Washington: American Psychiatric Association.

Baachnio, A., & Przepiorka, A. (2016). Dysfunction of Self-Regulation and Self-Control in Facebook Addiction. Psychiatric Quarterly, 87 (3), PP: 481-493.

Baiocco, R., Laghi, F., Cacioppo, M., & Tafa, M. (2013). Factorial and construct validity of FACES IV among Italian adolescents. Journal of Child and Family Studies, 22, P:962-970.

Baiocco, R., Pallini, S., & Santamaria, F. (2014). The Development and Validation of an Italian Short Form of the Adolescent Friendship Attachment Scale. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 47(4) PP:247-255.

Biggs, B., Vernberg, E., & Wu, Y. (2012). Social Anxiety and Adolescents' Friendships: The Role of Social Withdrawal. Journal of Early Adolescence, 32(6), PP:802-823.

Blachnio, A., Przepiorka, A., & Pantic, I. (2016). Association between Facebook addiction, self-esteem and life satisfaction: A cross-sectional study. Computers in Human Behavior, 55, 691-701.

Boonstra, J. (2005). Conversational styles and personality characteristics in women's close friendships and acquaintance relationships. Degree of Master of science in Psychology, University of Northern, Canada .

Boyd, D., & Ellison, N. (2008). Social network sites: Definition, history, and scholarship, Journal of Computer-Mediated Communication, 13, PP: 210-230.

Cam, E., & Isbulan, O. (2012). A new Addiction for Teacher Candidates: Social Networks. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 11(3), 14-19.

Chadsey, J. (2005). Friendship – Facilitation Strategies: What Do Students in Middle School Tell Us? Teaching Exceptional Children, 38(2), PP: 52-57.

Collibee, C., LeTard, J., & Aikins, J. (2016). The Moderating Role of Friendship Quality on Associations between Autonomy and Adolescent Adjustment. Journal of Early Adolescence, 36(2), PP: 251-266.

Cuadros, O., & Berger, C. (2016). The Protective Role of Friendship Quality on the Wellbeing of Adolescents Victimized by Peers. Journal of Youth and Adolescence, 45(9), P:1877.

Dirk, H., Nijholt, A., Stronks, B., & van de Vet, P. (2003). Designing friends. Faculty of computer science, University of Twente, the Netherlands.

Eid, M., & Ward, S. (2009). Ethics, new media, and social networks, Global Media Journal, 2 (1), 1-4.

Eroglu, Y. (2016). Interrelationship between Attachment Styles and Facebook Addiction. Journal of Education and Training Studies, 4(1), 150-160.

Fehr, B. (1996). Friendship processes. Sage Publications, International educational and Professional Publisher, Thousand Oaks London New Delhi.

Field, J., Crothers, L., & Kolbert, J. (2006). Fragile Friendships: Exploring the Use and Effects of Indirect Aggression Among Adolescent Girls, Unpublished PhD dissertation, University of Aiwa, USA.

Furman, W., & Buhrmester, D. (1985). Children's perceptions of the personal relationships in their social network. Developmental Psychology, 21, PP: 1016-1024.

Gluer, M., & Lohaus, A. (2016). Participation in social network sites: Associations with the quality of offline and online friendships in German preadolescents and adolescents. Cyber psychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 10(2), PP:1-17.

Griffiths, M., Kuss, D., & Demetrovics, Z. (2014). Social Networking Addiction: An Overview of Preliminary Findings. In KP, Rosenberg LC. Feder (Eds.), Behavioral addictions: Criteria, evidence, and treatment (pp. 119–141). London: Academic Press.

Griffiths, M. (2013). Social Networking Addiction: Emerging Themes and Issues. J Addict Res Ther, 4(5), PP:1-2.

Helms, S., Dellon, E., & Prinstein, M. (2014). Friendship Quality and Health-Related Outcomes among Adolescents with Cystic Fibrosis. Journal of Pediatric Psychology, 40(3), PP:349–358,

Hodges, E., Boivin, M., Vitaro, F., & Bukowski, M. (1999). The power of friendship: Protection against an escalating cycle of peer victimization. Developmental Psychology, 35, 94–101.

Ikporukpo, A. (2015). Enhancing Friendship-Making Ability of Peer Rejected Adolescents through Social Skills Training. Ife PsychologIA, 23(1), PP: 157-167.

Keser, H., Esge, N., Kocadag, T., & Bulu, S. (2013). Validity and Reliability Study of the Internet Addiction Test. Mevlana International Journal of Education. 3(4), PP: 207-222.

Kim, H. (2015). School context, friendship ties and adolescent mental health: A multilevel analysis of the Korean Youth Panel Survey (KYPS). Social Science & Medicine, 145, P:209.

Krever, M. (2002). Peer relation of mainstreamed hearing –impaired students. University of Toronto, Canada.

Ladd, W., Kochenderfer, J., & Coleman, C. (1996). Friendship quality as a predictor of young children's early school adjustment. Child Development, 67, PP: 1103-1118.

Lih-Shing Y., Yen-Hua L., Wan, K., & Chen, G. (2010). Interactive effects of personality and friendship networks on contextual performance. Social behavior and personality, 38(2), PP:197-208.

Lung-Ching, H., & Der-Hsiang, H. (2015). the Development of a Facebook Addiction Scale and Usage of Facebook in Adolescent. Journal of National Taichung University ：Mathematics, Science& Technology, 29 (2), PP: 25-52.

Maroney, S. (2005). A Closer look at friendship. Western Illinois University.

Masden, C., Leung, O., Shore, B., Schneider, B., & Udvari, S .(2015). Social-Perspective Coordination and Gifted Adolescents' Friendship Quality. High Ability Studies, 26 (1), PP:3-38.

Muller, K., Dreier, M., Beutel, M., Duven, E., Giralt, S., & Wolfling, K .(2016). A hidden type of internet addiction? Intense and addictive use of social networking sites in adolescents. Computers in Human Behavior. 55, PP: 172-177.

Murray, C. (2008). Schools and Social Networking: Fear or Education?. Synergy Perspectives: Local, 6(1), PP:8-12.

Nagle, M. (2001). One best friend children's friendships are training ground for adult relationships. U Maine Today,1(1), PP: 1-5.

Ojanen, T., Stratman, A., Card, N., & Little, T. (2013). Motivation and Perceived Control in Early Adolescent Friendships: Relations with Self-, Friend-, and Peer-Reported Adjustment. Journal of Early Adolescence, 33(4), 552-577.

Oswald, L., & Calrk, M. (2003). Best friends forever? High school best friendships and the transition to college. Personal Relationships, 10, PP: 187-196.

Ozsoy, E., & Aras, M. (2016). Effects of workplace friendship on work engagement, individual performance and job satisfaction. European Journal of Work and Organizational Psychology, 20 (1), PP:4–28.

Pawlowska, B., Dziurzynska, E., Gromadzka, K., Wallace, B., & Zygo, M. (2012). Symptoms of mobile phone addiction and adolescents' use of online social networking sites. Current Problems of Psychiatry. 13(2), PP: 103-108.

Roman, S. (2016). Friendship Dynamics among Adolescents. Doctoral thesis, Stockholm University.

Ryan, T., Chester, A., Reece, J., and Xenos, S. (2014). The uses and abuses of Facebook: A review of Facebook addiction. Journal Behavior Addiction, 3(3), PP:133-148.

Sahin, C. (2011). An Analysis of Internet Addiction Levels of Individuals According To Various Variables. Turkish Online Journal of Educational Technology,10(4), 60-66.

Sharifah, S., Siti, Z., Mohd, N & Jusang, B. (2011). Facebook Addiction among Female University Students. Revista de Administratie Publica si Politici Sociale, 7(2), 95-109.

Smahel, D., Brown, B., & Blinka, L. (2012). Associations between Online Friendship and Internet Addiction among Adolescents and Emerging Adults. Developmental Psychology, 48(2), 381-388.

Sung, M., Shin, Y., and Cho, S. (2014). Factor Structure of the Internet Addiction Scale and Its Associations with Psychiatric Symptoms for Korean Adolescents. Community Ment Health J, 50:612–618.

Tang, J., Chen, M., Yang, C., Chung, T., & Lee, Y. (2016). Personality traits, interpersonal relationships, online social support, and Facebook addiction. Telematics and Informatics, 33(1), P102.

Thien, L., Abd Razak, N., & Jamil, H. (2012). Friendship Quality Scale: Conceptualization, Development and Validation. Australian Association for Research in Education.

Widyanto, L., Griffiths, M., and Brunsden, V. (2011). A Psychometric Comparison of the Internet Addiction Test, the Internet-Related Problem Scale, and Self-Diagnosis. Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 14(3), PP: 141-149.

Wu, Y., Lee, B., Liao, C., & Chang, R. (2015). Risk factors of Internet addiction among Internet users: An online questionnaire survey. Plose One, PP: 1-11.

Xu, k., Lin, M., and Haridakis, P. (2015). Being Addicted to Chinese Twitter: Exploring the Roles of Users' Expected Outcomes and Deficient Self-regulation in Social Network Service Addiction. China Media Research, 11(2), PP: 1-16.

Young, K. (2007). Cognitive Behavior Therapy with Internet Addicts: Treatment Outcomes and Implications. Cyber psychology & Behavior, 10(5), PP: 671-679.

Young, K. (2006). Addictive use of the Internet: A case that breaks the stereotype. Psychological Reports, 79: PP:899-902.

Yu, R., Branje, S., Keijsers, L & Meeus, W. (2014). Personality Effects on Romantic Relationship Quality through Friendship Quality: A Ten-Year Longitudinal Study in Youths. PLOS ONE, 9(9), PP:1-13.

قائمة الملاحق

ملحق (1)

الصورة الأولية لمقياس الصداقة

حضرة الأستاذ الدكتور .....المحترم.

الرتبة الأكاديمية..... التخصص:.....

مكان العمل.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة حول " علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفاعمرو". استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة عمان العربية.

ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي. فإنني أضع بين أيديكم مقياس الصداقة، حيث تم الرجوع إلى الدراسات السابقة مثل دراسة الموسوي (2009)، ودراسة بيجز وفيرنبيرغ ووي (Biggs, Vernberg & Wu, 2012)، ودراسة سماهيل وبراون وبلينكا (Smahel, Brawn & Blinka, 2012)، ودراسة ثين وعبد الرزاق وجميل (Thien, Abd Razak, & Jamil, 2012)، ودراسة أوجانين وستراتمان وكارد وليتلي (Ojanen, Stratman, Card & Little, 2013)، ودراسة بايوكو وباليني وسانتاماريا (Baiocco, Pallini & Santamaria, 2014). يتكون هذا المقياس من (40) فقرة موزعة على فقرة موزعة على ستة أبعاد، هي: (الإفصاح عن الذات، والانتماء، والمشاركة الوجدانية، والإسناد، وتنمية الثقة واحترام الذات، والقرب والتألف).

وستعتمد الباحثة للحكم على تقديرات المستجيب على مقياس تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملاءمة كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه. وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً. وإضافة أية فقرات ترون ضرورة وجودها في هذا المجال؛ ولذلك فإنني أتأمل من حضرتكم تقديم ملحوظاتكم الكافية حول المقياس بدقة وموضوعية والتي من المؤكد أنها ستسهم بإخراج المقياس بصورة جيدة وملائمة لأهداف الدراسة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

الباحثة: أماني محمد صفي

مقياس الصداقة

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملائمة الفقرة للبعد		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	ملائم	غير ملائم	
الصداقة: تعرف بأنها: "متطلب نفسي اجتماعي يدفع الفرد إلى مصاحبة الآخرين لغرض تحقيق أهداف ودوافع أخرى وصولاً إلى التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي، وفي ظل تلك العلاقة يحصل الفرد على فوائد متنوعة تشمل (الإفصاح عن الذات، والانتماء، والمشاركة الوجدانية، والإسناد، وتنمية الثقة واحترام الذات، والقرب والتألف)" (الموسوي، 2009: 134).								
الإفصاح عن الذات: ويشير إلى ثقة الفرد بأصدقائه، وإخبارهم، وإطلاعهم على أسرار وخبراته الحياتية والمدرسية، وما يوجهه من مشكلات (Thien, et .al., 2012).								
	أنا أثق دائماً أن أصدقائي لن يفشوا أسراري.							
	لن يكذب علي أصدقائي أبداً.							
	أبلغ أصدقائي مباشرة إذا واجهتني أي مشكلة في المدرسة.							
	أتشارك مع أصدقائي جميع خبراتي ومشكلاتي.							
	أستطيع أن أثق بأصدقائي.							
	أخبر أصدقائي بالأشياء التي تزعجني.							

المشاركة الوجدانية: وتشير إلى شعور الفرد بأن وجود أصدقائه يشعره الأمن والطمأنينة والفرح عندما يكون بالقرب من أصدقائه، والشعور بالقلق عندما يكون بعيد عنهم (Baiocco, et .al., 2014).								
	لا أشعر بالخجل إذا أديت شيئاً مضحكاً أمام أصدقائي.							
	وجودي قرب أصدقائي يشعرني بالسرور.							
	أشعر بالأمن عندما أكون بصحبة أصدقائي.							
	أشعر بالقلق عندما أفقد أحد أصدقائي.							
	أخاف من أن أصدقائي لا يحبونني.							
	أفهم دائماً الحالة النفسية لأصدقائي.							

الانتماء الاجتماعي: ويشير إلى شعور الفرد بأنه على تواصل مع أفراد المجتمع، وبأنه على معرفة ودراية بمتطلبات الحياة الاجتماعية، وبأنه ينتسب إلى العديد من الجماعات الاجتماعية المختلفة (الموسوي، 2009).								
	عدم وجود الأصدقاء بالقرب مني يشعرني بالعزلة.							
	أتشارك أنا وأصدقائي في ممارسة النشاطات داخل المدرسة.							
	وجود الأصدقاء يساعدني على فهم متطلبات الحياة الاجتماعية.							
	يقدم إلى أصدقائي ما احتاج إليه من نصائح.							
	علاقتي مع أصدقائي مثل علاقتي مع أخواني.							
	أتحدث دائماً مع أصدقائي حتى لو كانوا بعيدين عني.							
	أعتقد أنه من الصعب علي أن أستبدل أصدقائي.							

احترام الذات: ويشير إلى شعور الفرد بأن أصدقائه يعاملونه بشكل جيد، ويفهمون وجهة نظره، ويعاملونه باحترام، وأن له أهمية وقيمة عندهم (Thien, et .al., 2012).								
	يفتقدني أصدقائي عندما أغيب عنهم..							
	يشعرني أصدقائي بأنني شخص مهم بالنسبة لهم.							
	لا يخلف أصدقائي وعداً قطعوه لي.							
	أتمنى لو كان أصدقائي أكثر تفهماً.							
	يعاملني أصدقائي بشكل جيد.							
	يسامحني أصدقائي بسهولة.							
	أستطيع أنا وأصدقائي تجاوز الفروق في الرأي سريعاً.							

الاسناد: ويشير إلى شعور الفرد بأن أصدقائه يقدمون له الدعم والمساندة في ما يواجهه من مشكلات، وفي أداء واجباته ومهامة المدرسية، وأنهم يساعدونه في تجاوز أخطائه وتصحيحها (Baiocco, et .al., 2014).								
	لا ألجأ إلى أصدقائي عندما تواجهني مشكلات صعبة.							
	أعرف أن أصدقائي يدعمونني دائماً.							
	يساعدني أصدقائي دائماً عندما أواجه صعوبة في أداء مهام التعلم..							
	يصحح لي أصدقائي أخطائي في مهام التعلم.							
	أتساعد أنا وأصدقائي في إعداد الأنشطة المدرسية.							
	يساعدني أصدقائي في حل المشكلات.							
	أنا لست متأكد أني أستطيع دائماً الاعتماد على أصدقائي.							

القرب والتآلف: ويشير إلى تقرب الفرد وتألفه مع الآخرين الذين يتشابهون معه في الأفكار والهوايات، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي (الموسوي، 2009: 140).								
	أرغب بأن يكون أصدقائي من يتشابهون معي في الميول والهوايات.							
	أفضل أن يكون أصدقائي ممن تربطني بهم صلة قرابة.							
	أستمتع بقضاء الوقت مع أصدقائي.							
	أخاف أن أصبح قريباً جداً من أصدقائي.							
	أشعر بأن قربي من أصدقائي ليس بالمستوى المأمول.							
	أميل إلى أن يكون أصدقائي من نفس مستواي الاجتماعي والاقتصادي.							
	أفضل أن يكون أصدقائي ممن هم في عمري.							

ملحق (2)

فقرات مقياس الصداقة قبل التعديل وبعد التعديل

الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
	أنا أثق دائماً أن أصدقائي لن يفشوا أسراري.	أثق دائماً أن أصدقائي لن يفشوا أسراري.
	لن يكذب علي أصدقائي أبداً.	أتحدث بصراحة مع أصدقائي.
	أبلغ أصدقائي مباشرة إذا واجهتني أي مشكلة في المدرسة.	أبلغ أصدقائي مباشرة إذا واجهتني أي مشكلة في المدرسة.
	أتشارك مع أصدقائي جميع خبراتي ومشكلاتي.	أشارك أصدقائي جميع خبراتي ومشكلاتي.
	أستطيع أن أثق بأصدقائي.	أثق بأصدقائي.
	أخبر أصدقائي بالأشياء التي تزعجني.	أعبر لأصدقائي عن قيمتهم بالنسبة ليّ.
	لا أشعر بالخجل إذا أديت شيئاً مضحكاً أمام أصدقائي.	أعبر عن مشاعري مهما كانت أمام أصدقائي.
	وجودي قرب أصدقائي يشعرني بالسرور.	وجودي قرب أصدقائي يشعرني بالسرور.
	أشعر بالأمن عندما أكون بصحبة أصدقائي.	أشعر بالأمان عندما أكون بصحبة أصدقائي.
	أشعر بالقلق عندما أفقد أحد أصدقائي.	أشعر بالقلق عندما أفقد أحد أصدقائي.
	أخاف من أن أصدقائي لا يحبونني.	أحاول كسب محبة أصدقائي.
	أفهم دائماً الحالة النفسية لأصدقائي.	أفهم الحالة النفسية لأصدقائي.

	عدم وجود الأصدقاء بالقرب مني يشعرني بالعزلة.	غياب الأصدقاء يشعرني بالعزلة.
	أتشارك أنا وأصدقائي في ممارسة النشاطات داخل المدرسة.	أتشارك أنا وأصدقائي في ممارسة النشاطات داخل المدرسة.
	وجود الأصدقاء يساعدني على فهم متطلبات الحياة الاجتماعية.	وجود الأصدقاء يساعدني على فهم متطلبات الحياة الاجتماعية.
	يقدم إلى أصدقائي ما احتاج إليه من نصائح.	يقدم لي أصدقائي ما أحتاج إليه.
	علاقتي مع أصدقائي مثل علاقتي مع أخواني.	علاقتي مع أصدقائي قوية.
	أتحدث دائماً مع أصدقائي حتى لو كانوا بعيدين عني.	أتحدث دائماً مع أصدقائي حتى لو كانوا بعيدين عني.
	أعتقد أنه من الصعب علي أن أستبدل أصدقائي.	أعتقد أنه من الصعب علي أن أستبدل أصدقائي.
	يفتقدني أصدقائي عندما أغيب عنهم..	يفتقدني أصدقائي عندما أغيب عنهم..
	يشعرني أصدقائي بأنني شخص مهم بالنسبة لهم.	يشعرني أصدقائي بأنني شخص مهم بالنسبة لهم.
	لا يخلف أصدقائي وعداً قطعوه لي.	يلتزم أصدقائي بوعودهم لي.
	أتمنى لو كان أصدقائي أكثر تفهماً.	أتمنى لو كان أصدقائي أكثر تفهماً.
	يعاملني أصدقائي بشكل جيد.	يعاملني أصدقائي بشكل جيد.

	يسامحني أصدقائي بسهولة.	يسامحني أصدقائي بسهولة.
	أستطيع أنا وأصدقائي تجاوز الفروق في الرأي سريعاً.	أستطيع أنا وأصدقائي تجاوز الاختلاف في الرأي سريعاً.
	لا ألجأ إلى أصدقائي عندما تواجهني مشكلات صعبة.	أتجنب اللجوء إلى أصدقائي عندما تواجهني مشكلات صعبة.
	أعرف أن أصدقائي يدعمونني دائماً.	أصدقائي يدعمونني دائماً.
	يساعدني أصدقائي دائماً عندما أواجه صعوبة في أداء مهام التعلم..	يساعدني أصدقائي عندما أواجه صعوبة في أداء مهام التعلم..
	يصحح لي أصدقائي أخطائي في مهام التعلم.	يصحح لي أصدقائي أخطائي في مهام التعلم.
	أتساعد أنا وأصدقائي في إعداد الأنشطة المدرسية.	أتساعد أنا وأصدقائي في إعداد الأنشطة المدرسية.
	يساعدني أصدقائي في حل المشكلات.	يساعدني أصدقائي في حل المشكلات.
	أنا لست متأكد أني أستطيع دائماً الاعتماد على أصدقائي.	لست متأكداً أني أستطيع دائماً الاعتماد على أصدقائي.
	أرغب بأن يكون أصدقائي من يتشابهون معي في الميول والهوايات.	أرغب بأن يكون أصدقائي من يتشابهون معي في اهتماماتي.

	أفضل أن يكون أصدقائي ممن تربطني بهم صلة قرابة.	أفضل أن يكون أصدقائي ممن تربطني بهم صلة قرابة.
	أستمتع بقضاء الوقت مع أصدقائي.	أستمتع بقضاء الوقت مع أصدقائي.
	أخاف أن أصبح قريباً جداً من أصدقائي.	أخاف أن أصبح قريباً جداً من أصدقائي.
	أشعر بأن قربي من أصدقائي ليس بالمستوى المأمول.	أشعر بأن قربي من أصدقائي ليس بالمستوى المأمول.
	أميل إلى أن يكون أصدقائي من نفس مستواي الاجتماعي والاقتصادي.	أرغب بأن يكون أصدقائي من نفس مستواي الاجتماعي والاقتصادي.
	أفضل أن يكون أصدقائي ممن هم في عمري.	أفضل أن يكون أصدقائي ممن هم في عمري.

ملحق (3)

مقياس الصداقة بصورته النهائية

عزيزي الطالب \ عزيزتي الطالبة،،،،

تحية طيبة وبعد،،،،

يقوم الباحثة بدراسة حول: " علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفاعمرو". استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في درجة الماجستير في الارشاد النفسي من جامعة عمان العربية.

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس الصداقة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة شفاعمرو، لذا أرجو من حضرتكم قراءة كل فقرة قراءة دقيقة والإجابة عنها بوضع إشارة (×) تحت البديل المقابل لها، والذي تراه \ ترينه مناسباً، ويمثل مدى انطباق مضمون الفقرة عليك/ي حسب التدريج الخماسي الموضوع للمقياس، وذلك على النحو الآتي :

مثال:

رقم الفقرة	الفقرة	سلم الدرجات				
		(5) دائماً	(4) غالباً	(3) أحياناً	(2) نادراً	(1) أبداً
1.	أثق دائماً أن أصدقائي لن يفشوا أسراري.			X		

وأحيطكم علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما تُقاس الإجابة الصحيحة بمدة تعبيرها عن ممارساتك اليومية مهما كانت النتيجة، حيث سيتم اعتماد نتائج الاستبانات لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد، لذلك أرجو عدم كتابة الاسم في الاستبانة أو الإشارة لصاحبها.

عزيزي الطالب والطالبة

أرجو تعبئة البيانات الخاصة بك فيما يأتي:

- الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى.

- الصف المدرسي: ( ) العاشر ( ) الحادي عشر ( ) الثاني عشر

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

الباحثة

فقرات مقياس الصداقة

الرقم	مضمون الفقرة	مستوى الصداقة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الإفصاح عن الذات: ويشير إلى ثقة الفرد بأصدقائه، وإخبارهم، وإطلاعهم على أسرار وخبراته الحياتية والمدرسية، وما يوجهه من مشكلات (Thien, et .al., 2012).						
1	أثق دائماً أن أصدقائي لن يفشوا أسراري.					
2	أتحدث بصراحة مع أصدقائي.					
3	أبلغ أصدقائي مباشرة إذا واجهتني أي مشكلة في المدرسة.					
4	أشارك أصدقائي جميع خبراتي ومشكلاتي.					
5	أثق بأصدقائي.					
6	أعبر لأصدقائي عن قيمتهم بالنسبة ليّ.					

المشاركة الوجدانية: وتشير إلى شعور الفرد بأن وجود أصدقائه يشعره الأمن والطمأنينة والفرح عندما يكون بالقرب من أصدقائه، والشعور بالقلق عندما يكون بعيد عنهم (Baiocco, et .al., 2014).						
7	**أعبر عن مشاعري مهما كانت أمام أصدقائي.**					
8	**وجودي قرب أصدقائي يشعرني بالسرور.**					
9	**أشعر بالأمان عندما أكون بصحبة أصدقائي.**					
10	**أشعر بالقلق عندما أفقد أحد أصدقائي.**					
11	**أحاول كسب محبة أصدقائي.**					
12	**أفهم الحالة النفسية لأصدقائي.**					

الانتماء الاجتماعي: ويشير إلى شعور الفرد بأنه على تواصل مع أفراد المجتمع، وبأنه على معرفة ودراية بمتطلبات الحياة الاجتماعية، وبأنه ينتسب إلى العديد من الجماعات الاجتماعية المختلفة (الموسوي، 2009).						
13	**غياب الأصدقاء يشعرني بالعزلة.**					
14	**أتشارك أنا وأصدقائي في ممارسة النشاطات داخل المدرسة.**					
15	**وجود الأصدقاء يساعدني على فهم متطلبات الحياة الاجتماعية.**					
16	**يقدم لي أصدقائي ما أحتاج إليه.**					
17	**علاقتي مع أصدقائي قوية.**					
18	**أتحدث دائماً مع أصدقائي حتى لو كانوا بعيدين عني.**					
19	**أعتقد أنه من الصعب علي أن أستبدل أصدقائي.**					

احترام الذات: ويشير إلى شعور الفرد بأن أصدقائه يعاملونه بشكل جيد، ويفهمون وجهة نظره، ويعاملونه باحترام، وأن له أهمية وقيمة عندهم (Thien, et .al., 2012).						
20	**يفتقدني أصدقائي عندما أغيب عنهم..**					
21	**يشعرني أصدقائي بأنني شخص مهم بالنسبة لهم.**					
22	**يلتزم أصدقائي بوعودهم لي.**					
23	**أتمنى لو كان أصدقائي أكثر تفهماً.**					
24	**يعاملني أصدقائي بشكل جيد.**					
25	**يسامحني أصدقائي بسهولة.**					
26	**أستطيع أنا وأصدقائي تجاوز الاختلاف في الرأي سريعاً.**					

الاسناد: ويشير إلى شعور الفرد بأن أصدقائه يقدمون له الدعم والمساندة في ما يواجهه من مشكلات، وفي أداء واجباته ومهامة المدرسية، وأنهم يساعدونه في تجاوز أخطائه وتصحيحها (Baiocco, et .al., 2014).						
27	**أتجنب اللجوء إلى أصدقائي عندما تواجهني مشكلات صعبة.**					
28	**أصدقائي يدعمونني دائماً.**					
29	**يساعدني أصدقائي عندما أواجه صعوبة في أداء مهام التعلم..**					
30	**يصحح لي أصدقائي أخطائي في مهام التعلم.**					
31	**أتساعد أنا وأصدقائي في إعداد الأنشطة المدرسية.**					
32	**يساعدني أصدقائي في حل المشكلات.**					
33	**لست متأكداً أني أستطيع دائماً الاعتماد على أصدقائي.**					

القرب والتآلف: ويشير إلى تقرب الفرد وتألفه مع الآخرين الذين يتشابهون معه في الأفكار والهوايات، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي (الموسوي، 2009: 140).						
34	**أرغب بأن يكون أصدقائي من يتشابهون معي في اهتماماتي.**					
35	**أفضل أن يكون أصدقائي ممن تربطني بهم صلة قرابة.**					
36	**أستمتع بقضاء الوقت مع أصدقائي.**					
37	**أخاف أن أصبح قريباً جداً من أصدقائي.**					
38	**أشعر بأن قربي من أصدقائي ليس بالمستوى المأمول.**					
39	**أرغب بأن يكون أصدقائي من نفس مستواي الاجتماعي والاقتصادي.**					
40	**أفضل أن يكون أصدقائي ممن هم في عمري.**					

ملحق (4)

مقياس الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورته الأولية

حضرة الأستاذ الدكتور .....المحترم.

الرتبة الأكاديمية..... التخصص:.....

مكان العمل.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة حول " علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفاعمرو". استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة عمان العربية.

ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي. فإنني أضع بين أيديكم مقياس الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذي تم تطويره من الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة شريفه وسيتي وموهد وجوسانج (Sharifah, Siti, Mohd and Jusang, 2011)، ودراسة يديانتو وجريفثس وبرونسدين (Widyanto,. Griffiths, and Brunsden, 2011)، ودراسة باولوسكا ودزيرزينزكا وجروومادزكا ووالاس وزيجو (Pawlowska, Dziurzynska, Gromadzka, Wallace & Zygo, 2012)، ودراسة سماهيل وبراون وبلينكا (Smahel, Brawn and Blinka, 2012)، ودراسة كيسير ويسجي وكوكاداجى وبولو (Keser, Esge, Kocadag and Bulu, 2013)، ودراسة سونج وشين وشو (Sung Shin and Cho, 2014)، ودراسة مولر ودرير وبيوتل ودوفين وجريلت وولفلينج (Muller, Dreier, Beutel, Duven, Giralt & Wolfling, 2016)، ودراسة جلوير ولوهاوس (Gluer & Lohaus, 2016)،. يتكون هذا المقياس من (20) فقرة تقيس مستوى الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

وستعتمد الباحثة للحكم على تقديرات المستجيب على مقياس تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملاءمة كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه. وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً. وإضافة أية فقرات ترون ضرورة وجودها في هذا المجال؛ ولذلك فإنني أتأمل من حضرتكم تقديم ملحوظاتكم الكافية حول المقياس بدقة وموضوعية والتي من المؤكد أنها ستسهم بإخراج المقياس بصورة جيدة وملائمة لأهداف الدراسة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

الباحثة: أماني محمد صفي

مقياس الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملائمة الفقرة للبعد		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	ملائم	غير ملائم	
الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي: يعرف بأنه: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتوتير لفترات طويلة من الوقت تكون نتيجتها افتقاد الإحساس بالوقت مما يؤثر على العديد من جوانب الحياة اليومية للفرد كالعمل والدراسة، ويزيد من درجة تعرضه للعديد من المشكلات الاجتماعية والشخصية" (Sharifah, Siti, Mohd and Jusang, 2011: 95).								
1	أجد نفسي اقضي وقتاً أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما كنت أنوي.							
2	أنسى القيام بالواجبات الأكاديمية والأسرية التي يجب علي القيام بها في معظم الاحيان وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.							
3	أهتم بتفقد حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أي شيء أخر في حياتي.							
4	أحاول أن أخفي أنني أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي عندما يسألني الآخرون عن ذلك.							
5	أعتقد أن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يعطيني شعوراً بالراحة الكبيرة ويبعد عني الأفكار السيئة.							
6	انتظر دائماً اللحظة التي استطيع فيها الوصول إلى حسابي على موقع التواصل الاجتماعي.							
7	أشعر بالانزعاج الكبير عندما يقاطعني الآخرون وأنا أتصفح حسابي على موقع التواصل الاجتماعي.							
8	أتخيل أشياءَ كثيرة عندما لا أكون قادراً على قراءة الرسائل والمعلومات في على موقع التواصل الاجتماعي.							

9	لا أحاول أن أقلل من عدد الساعات التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.							
10	أجد أن من الممتع أكثر أن أقضي الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي على أن اقضيه مع العائلة والأصدقاء.							
11	أشعر بالقلق، والخوف وعدم الأمان عندما لا أكون متصلاً مع حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي.							
12	لقد فشلت في محاولاتي في أن أقلل من المدة الزمنية التي أقضيها متصلاً على مواقع التواصل الاجتماعي.							
13	حتى لو لم أكن متصلاً بمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أفكر في أشياء مرتبطة مواقع التواصل الاجتماعي.							
14	أشعر بالقلق إذا فوت قراءة الرسائل المرسلة على حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي.							
15	عندما لا أكون متصلاً مع مواقع التواصل الاجتماعي، أفكر دائماً بما يحدث على حسابي.							
16	أعتقد أن المعلومات التي يقدمها حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي ليس كافية بالنسبة لي.							
17	أشعر بالتوتر والقلق إذا بقيت غير متصل على مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة.							
18	أرى أنّ الحياة بدون مواقع التواصل الاجتماعي مملة.							
19	أنزعج إذا ضايقني شخص ما وأنا على مواقع التواصل الاجتماعي.							
20	أشعر بالقلق بأن شيئاً سيحدث على مواقع التواصل الاجتماعي عندما لا أكون متصلاً.							

ملحق (5)

فقرات مقياس الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل التعديل وبعد التعديل

الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
	أجد نفسي اقضي وقتاً أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما كنت أنوي.	أجد نفسي اقضي وقتاً أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما كنت أنوي.
	أنسى القيام بالواجبات الأكاديمية والأسرية التي يجب علي القيام بها في معظم الاحيان وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	أنسى القيام بالواجبات الأكاديمية التي يجب علي القيام بها وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.
		إضافة فقرة أنسى القيام بمهماتي الأسرية بسبب متابعتي مواقع التواصل الاجتماعي.
	أهتم بتفقد حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أي شيء أخر في حياتي.	أهتم بتفقد حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أي شيء أخر في حياتي.
	أحاول أن أخفي أنني أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي عندما يسألني الآخرون عن ذلك.	أحاول أن أخفي أنني أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي عندما يسألني الآخرون عن ذلك.
	أعتقد أن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يعطيني شعوراً بالراحة الكبيرة ويبعد عني الأفكار السيئة.	أعتقد أن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يعطيني شعوراً بالراحة الكبيرة ويبعد عني الأفكار السيئة.
	انتظر دائماً اللحظة التي استطيع فيها الوصول إلى حسابي على موقع التواصل الاجتماعي.	انتظر اللحظة التي استطيع فيها الوصول إلى حسابي على موقع التواصل الاجتماعي.

	أشعر بالانزعاج الكبير عندما يقاطعني الآخرون وأنا أتصفح حسابي على موقع التواصل الاجتماعي.	حذف
	أتخيل أشياءَ كثيرة عندما لا أكون قادراً على قراءة الرسائل والمعلومات في على موقع التواصل الاجتماعي.	أتخيل أشياءَ كثيرة عندما لا أكون قادراً على قراءة الرسائل والمعلومات على موقع التواصل الاجتماعي.
	لا أحاول أن أقلل من عدد الساعات التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	أتجنب التقليل من عدد الساعات التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.
	أجد أن من الممتع أكثر أن أقضي الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي على أن اقضيه مع العائلة والأصدقاء.	أجد أن من الممتع أكثر أن أقضي الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي على أن اقضيه مع العائلة والأصدقاء.
	أشعر بالقلق، والخوف وعدم الأمان عندما لا أكون متصلاً مع حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي.	أشعر بالقلق عندما لا أكون متصلاً مع حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي.
	لقد فشلت في محاولاتي في أن أقلل من المدة الزمنية التي أقضيها متصلاً على مواقع التواصل الاجتماعي.	حذف
	حتى لو لم أكن متصلاً بمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أفكر في أشياء مرتبطة مواقع التواصل الاجتماعي.	حتى لو لم أكن متصلاً بمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أفكر في أشياء مرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي.

	أشعر بالقلق إذا فوت قراءة الرسائل المرسلة على حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي.	أشعر بالقلق إذا لم أقرأ الرسائل المرسلة على حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي.
	عندما لا أكون متصلاً مع مواقع التواصل الاجتماعي، أفكر دائماً بما يحدث على حسابي.	عندما لا أكون متصلاً مع مواقع التواصل الاجتماعي، أفكر دائماً بما يحدث على حسابي.
	أعتقد أن المعلومات التي يقدمها حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي ليس كافية بالنسبة لي.	أعتقد أن المعلومات التي يقدمها حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي ليست كافية بالنسبة لي.
	أشعر بالتوتر والقلق إذا بقيت غير متصل على مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة.	حذف
	أرى أنّ الحياة بدون مواقع التواصل الاجتماعي مملة.	أرى أنّ الحياة بدون مواقع التواصل الاجتماعي مملة.
	أنزعج إذا ضايقني شخص ما وأنا على مواقع التواصل الاجتماعي.	أنزعج إذا طلب مني شخص ما شيئاً وأنا على مواقع التواصل الاجتماعي.
	أشعر بالقلق بأن شيئاً سيحدث على مواقع التواصل الاجتماعي عندما لا أكون متصلاً.	أشعر بالخوف من حدوث شيء على مواقع التواصل الاجتماعي عندما لا أكون متصلاً.

ملحق (6)

مقياس الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزي الطالب \ عزيزتي الطالبة،،،

تحية طيبة وبعد،،،،

تقوم الباحثة بدراسة حول "علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفاعمرو". استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي من جامعة عمان العربية.

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة شفاعمرو، لذا أرجو من حضرتكم قراءة كل فقرة قراءة دقيقة والإجابة عنها بوضع إشارة (×) تحت البديل المقابل لها، والذي تراه \ ترينه مناسباً، ويمثل مدى انطباق مضمون الفقرة عليك/ي حسب التدريج الخماسي الموضوع للمقياس، وذلك على النحو الآتي:

مثال:

رقم الفقرة	الفقرة	سلم الدرجات				
		(5) دائماً	(4) غالباً	(3) أحياناً	(2) نادراً	(1) أبداً
1.	أجد نفسي اقضي وقتاً أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما كنت أنوي.			X		

وأحيطكم علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما تُقاس الإجابة الصحيحة بمدة تعبيرها عن ممارساتك اليومية مهما كانت النتيجة، حيث سيتم اعتماد نتائج الاستبانات لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد، لذلك أرجو عدم كتابة الاسم في الاستبانة أو الإشارة لصاحبها.

عزيزي الطالب والطالبة

أرجو تعبئة البيانات الخاصة بك فيما يأتي:

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى.

الصف المدرسي: ( ) العاشر ( ) الحادي عشر ( ) الثاني عشر.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

الباحثة

فقرات مقياس الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	مضمون الفقرة	مستوى الإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أجد نفسي اقضي وقتاً أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما كنت أنوي.					
2	أنسى القيام بالواجبات الأكاديمية التي يجب علي القيام بها وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.					
3	أنسى القيام بمهماتي الأسرية بسبب متابعتي مواقع التواصل الاجتماعي.					
4	أهتم بتفقد حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أي شيء أخر في حياتي.					
5	أحاول أن أخفي أنني أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي عندما يسألني الآخرون عن ذلك.					

6	أعتقد أن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يعطيني شعوراً بالراحة الكبيرة ويبعد عني الأفكار السيئة.					
7	انتظر اللحظة التي استطيع فيها الوصول إلى حسابي على موقع التواصل الاجتماعي.					
8	أتخيل أشياءَ كثيرة عندما لا أكون قادراً على قراءة الرسائل والمعلومات على موقع التواصل الاجتماعي.					
9	أتجنب التقليل من عدد الساعات التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.					
	أجد أن من الممتع أكثر أن أقضي الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي على أن اقضيه مع العائلة والأصدقاء.					
	أشعر بالقلق عندما لا أكون متصلاً مع حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي.					
	حتى لو لم أكن متصلاً بمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أفكر في أشياء مرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي.					
	أشعر بالقلق إذا لم أقرأ الرسائل المرسلة على حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي.					
	عندما لا أكون متصلاً مع مواقع التواصل الاجتماعي، أفكر دائماً بما يحدث على حسابي.					

	أعتقد أن المعلومات التي يقدمها حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي ليست كافية بالنسبة لي.					
	أرى أنّ الحياة بدون مواقع التواصل الاجتماعي مملة.					
	أنزعج إذا طلب مني شخص ما شيئاً وأنا على مواقع التواصل الاجتماعي.					
	أشعر بالخوف من حدوث شيء على مواقع التواصل الاجتماعي عندما لا أكون متصلاً.					

ملحق (7)

أسماء المحكمين وتخصصاتهم ورتبهم الأكاديمية ومراكز عملهم

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة العلمية	مركز العمل
	أ.د. سامي ملحم	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ	جامعة عمان العربية
	أ.د. فيصل الزراد	علم النفس أكلينيكي	أستاذ	جامعة عمان الأهلية
	د. سهيلة بنات	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ مشارك	جامعة عمان العربية
	د. أحمد خزاعلة	التربية الخاصة	أستاذ مشارك	جامعة عمان العربية
	د. سهير التل	التربية الخاصة	أستاذ مشارك	جامعة عمان العربية
	د. جوزيف بوالصة	علم النفس التربوي	أستاذ مشارك	جامعة عمان الأهلية
	د. مفيد حواشين	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ مشارك	جامعة عمان الأهلية
	د. بسمة المؤمن	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ مشارك	جامعة عمان الأهلية
	د. أحمد أبو الشيخ	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد	الجامعة الهاشمية
	د. لينا محارمة	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد	جامعة عمان العربية

ملحق (8)

كتب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية

جامعة عمان العربية
AMMAN ARAB UNIVERSITY

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا — نموذج (18)

نموذج تسهيل مهمة

المملكة الأردنية الهاشمية

الساده/ مدارس الثانوية في شفا عمرو — التاريخ:2016/11/12

اسم الطالبة: أماني محمد صفي

الكلية: العلوم التربوية والنفسية

التخصص : الأرشاد النفسي والتربوي — البرنامج: ماجستير

عنوان الرسالة:

"علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفا عمرو"

تتضمن إجراءات الدراسة قيام الطالبة بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة من: **طلاب المرحلة الثانوية**، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، **أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكور اسمها أعلاه.**

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

عميد البحث العلمي و الدراسات العليا

الاستاذ الدكتور رياض الشلبي

جامعة عمان العربية
AMMAN ARAB UNIVERSITY
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
Deanship of Scientific Research & Graduate Studies

شارع الأردن - مرجيق - هاتف 0040 6054 7 962+ - ص.ب 2234 عمان 11953 - الأردن
Jordan Street - Mubis - Telephone +962 7 6054 0040 - P.O.Box 2234 Amman 11953 - Jordan
Email: asugs@aau.edu.jo / Web: www.aau.edu.jo

ملحق (9)

كتب تسهيل المهمة من منطقة شفاعمرو

בית ספר עמית בארגון World Ort קדימה מדע

شفاعمرو – ميكود 20200 ص.ب 780 - رقم المؤسسة 248344 04 - 6661222 שפר עם –מיקוד 20200 ת.ד 780 סמל בי"ס 248344

الى جامعة عمان العربية

تشهد ادارة **مدرسة الشاملة "ج " الثانوية** ، **ان الطالبة :** اماني صفي

قد وزعت الاستبانات على عينة من الطلاب (العاشر ، الحادي عشر ، الثاني عشر)

وتم تقديم المساعدة لها لاتمام وتسهيل المهمة .

باحترام

مدير المدرسة

جلال حمادة

مدرسة ابراهيم نمر حسين الشاملة ج'
ג"ס מקיף "ג" ע"ש א.נ. חוסין
סמל מוסד: 248344

الى جامعة عمان العربية

تشهد ادارة المدرسة الرواد الثانوية ان الطالبة : **امانى صفى**

قد وزعت الاستبانات على عينة من الطلاب (العاشر ، الحادي عشر ، الثاني عشر)

وتم تقديم المساعدة لها لاتمام وتسهيل المهمة .

باحترام مدير المدرسة الثانوية

الى جامعة عمان العربية

تشهد ادارة المدرسة الثانوية البلدية بأن الطالبة : **امانى صفى**
شفا عمرو

قد وزعت الاستبانات على عينة من الطلاب (العاشر ، الحادي عشر ، الثاني عشر)

وتم تقديم المساعدة لها لاتمام وتسهيل المهمة .

باحترام مدير المدرسة الثانوية

الى جامعة عمان العربية

تشهد ادارة المدرسة الشاملة الثانوية ان الطالبة : **اماني صفي**

قد وزعت الاستبانات على عينة من الطلاب (العاشر ، الحادي عشر ، الثاني عشر)

وتم تقديم المساعدة لها لاتمام وتسهيل المهمة .

باحترام مدير المدرسة الثانوية